

41-51) شرح العقيدة الأصفهانية لابن تيمية تعليق د. محمد

هشام طاهري

محمد هشام طاهري

بسم الله الرحمن الرحيم هو الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. يسر اخوانكم في موقع دروس الامارات ان يقدموا لكم عبد الرحمن الحكمة. ايه ايه الله تعالى قد بين في القرآن - 00:00:00

طيب الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين وبعد في الدرس الماضي بعظ الاخوة الذين سمعوا المحاضرة اه فهموا ان في الكلام اجمالاً من حيث نفي الحكمة عن الله - 00:00:30

تبارك وتعالى. التفصيل الذي اردت التنبيه عليه هو ان الله جل وعلا ابتداء خلق المخلوقات وخلق البريات لا لحكمة راجعة اليه هذا الذي ذكرته وانما لحكمة غائية. فلا يفهم احد منكم ان المراد - 00:00:57

ان المراد بالحكمة الغائية اه حكمة مستقلة لا انما المقصود ان العلماء يقسمون الحكم او العلة الى علة راجع الى ذات الفاعل وعلة راجعة الى غاية للفاعل. فالله لما خلق المخلوقات - 00:01:27

لا يقال انه خلقها فاكسب منها علة راجعة الى ذاته. وانما يقال لا غائية اي خلقها الفاعل لغاية هو جل وعلا يعلمها. ومما اخبرنا من هذه الغايات انه يريد من المكلفين العبادة الخاصة بالوهمية - 00:01:57

ومن عامة المخلوقات العبادة العامة التي هي الربوبية. في هذا المقصود بالحكمة او العلة اي ان الله جل في علاه خلق المخلوقات لحكمة وغاية ارادها لا يكمل به نقصا راجعا الى ذاته واضح؟ يلا نعم - 00:02:27

خلق لعله راجعة الى ذاته شيء يترتب عليه يترتب عليه من المحظورات انه كان ناقصا فاراد ان تميل. ها؟ واضح؟ نعم. بسم الله. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب - 00:02:57

رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. قال شيخ الاسلام رحمه الله والله تعالى قد بين في القرآن ما في ادانة العدو عليهم يوم احد من الحكمة فقال ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين - 00:03:17

ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرف مثله. وتلك الايام نداولها بين الناس. وليعلم الله الذين امنوا ويتخذ منكم شهداء الله لا يحب الظالمين وليمحص الله الذين امنوا ويمحق الكافرين. فمن الحكم تمييز المؤمن من غيره فانهم اذا كانوا دائما منصورين لم يظهروا - 00:03:37

واوعدهم اذ الجميع يظهرون الموالة فاذا غلبوا ظهر عدوهم قال تعالى وما اصابكم يوم التقى الجمعان فبازن الله وليعلم المؤمنين وليعلم الذين نافقوا وقيل لهم تعالوا قاتلوا في سبيل الله او ادفعوا. قالوا لو نعلم قتالا لاتبعناكم هم - 00:03:57

كفر يومئذ اقرب منهم للايمان. يقولون بافواهم ما ليس في قلوبهم والله اعلم بما يكتمون. الذين قالوا لخوانهم وقعدوا لو اطاعوا لا ما قتلوا قل فذرؤوا عن انفسكم الموتى ان كنتم صادقين. فهذه الحكمة ظاهرة. اذا لو ان - 00:04:17

ترى كانت دائمة للمؤمنين لدخل في الاسلام كل راغب دنيا. نعم. وقال تعالى الف لام ميم احسب الناس ان يتركوا وان يقولوا امنا وهم لا يفتنون. ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا - 00:04:37

الم ان الكاذبين الى قوله ومن الناس من يقول امنا بالله فاذا اوزي في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله ولئن جاء نصر من ربك ليقولن

انا كنا معكم اوليس الله باعلم بما في صدور العالمين وليعلمن الله الذين امنوا وليعلمن المنافقين - [00:04:57](#)

وقال تعالى ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب. وامثال ذلك. يا ليت تتعبد بدون ميكروفون والله العظيم. انزين. ونعم. ومن الحكم ان يتخذ - [00:05:17](#)

اذا منكم شهداء فان منزلة الشهادة منزلة عالية في الجنة. ولابد من الموت فموت العبد شهيدا اكمل له واعظم لاجره وثوابه. ويكفر عنه بالشهادة ذنوبه وظلمه لنفسه والله لا يحب الظالمين. ومن ذلك موت العبد شهيدا هذه درجة عظيمة. درجة - [00:05:37](#)
عظيمة لكن بعض العلماء يقول والاكمل من ذلك ان يموت الانسان في طلب شهادة. فكون الانسان كان يموت في المعركة هذا امر قد يدركه آآ احد الناس اما ان الانسان - [00:05:57](#)

هي في سبيل الله ها؟ تأتية الشهادة فهذه اكمل. ومن ذلك كان مرتبة النبي الكريم صلى الله عليه وابو بكر وعمر وهم اكمل ممن بعدهم ولا لا؟ نعم. ومن ذلك ان يمحص الله الذين امنوا - [00:06:17](#)

لما يقول لي من ذلك هذا يعني ان الحكم ليست مختصة. ما الفرق بين الحكم والعلل هي مرت معنا. انضبط. ايش؟ العلة منضبطة. منضبطة ليش اصطلح ايا كان هو اصطلح فوائد ممكن - [00:06:37](#)

يعني الحين كم اعم؟ الحكم اعم من العلل. اما العلل فالمقصود بها العلة موجبة الحكم والحكم اعم من العلة الموجبة للحكم. ولذلك الفقهاء في مسألة القياس يقولون بالنظر الى الحكمة انما يقولون لابد من النظر الى العلة. عرفت يا عبد الله؟ نعم - [00:07:07](#)
ذلك ان يمحص الله الذين امنوا فيخلصهم من الذنوب فانهم اذا انتصروا دائما حصل للنفوس من الطغيان وضعف الايمان ما يوجب لها العقوبة والهوان. قال تعالى انما نملي لهم ليزدادوا اثما. وقال تعالى كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى. وفي الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:37](#)

انه قال مثل المؤمن كمثل الخامة من الزرع تفيئها الرياح تقومها تارة وتميلها تارة ومثل المنافق كمثل شجرة الارز لا تزال ثابتة على اصلها حتى يكون انعجافها مرة واحدة. تعرفون شجرة الارز؟ هل انتم تعرفون الشباب - [00:07:57](#)
ايه صنعوا التي شعار لبنان اي تسمى شجرة الارز. هذه ما تتحرك لا تميل ثابتة لقوة لكن اذا طاحت تطيح مرة واحدة. وهذا يذكركم بحديث المرأة التي قالت اه امها عنها يا رسول الله اني ازوجك ابنتي. انها كذا وكذا كذا - [00:08:17](#)
وكذا الى ان قالت وما مرضت قط. قال ما لي ها فيها من حاجة فهذا يشبه حال المنافق الذي لا يبتلى فالمؤمن الذي لا يبتلى قط هذا لا بد ان يراجع ايمانه - [00:08:47](#)

المسلم المؤمن مبتلى. نعم. وسئل صلى الله عليه وسلم اي الناس اشد بلاء؟ فقال الانبياء ثم الصالحون ثم الامثل فالامثل يبتلى الرجل على حسب دينه فان كان في دينه رقة خفف عنه وان كان في دينه صلابة زيد على في بلائه. ولا يزال البلاء بالمؤمن في نفسه - [00:09:07](#)

اله وماله حتى يلقي الله وليس عليه خطيئة. وقد قال تعالى ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتاكم مثل الذين خلوا من قبلكم مس البأساء والضراء وزلزلوا وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله الا ان نصر الله قريب. وقال - [00:09:27](#)
تعالى ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين. وفي الاثر فيما روي عن الله تعالى يا ابن ادم البلاء يجمع بيني وبينك والعافية تجمع بينك وبين نفسك. وفي الاثر ايضا انهم اذا قالوا للمريض اللهم ارحمه يقول الله كيف ارحمه من شيء به ارحمه؟ وقد - [00:09:47](#)

شهدنا ان العسكر اذا انكسر فيما يروى في الاثر الاثر التي تروى وفيها حكايات عن الله عز وجل من كتب بني اسرائيل ما موقفنا منها؟ هذا سؤال مهم. موقفنا منها موقفنا من الاسرائيليات - [00:10:07](#)

وهو انه اذا لم يكن في الاثر ما يخالف ما عندنا فاننا اي اذا كان يخالف ما فاننا نرده. مثل الاثر الذي يروى. قال واني اذا لعنت لعنت الى الجد العاشر - [00:10:27](#)

عذابه صحيح. هذا مكذوب على الله جل في علاه. وآآ قد يكون الاثر موافقا لما عندنا. فهذا يروى استئناسا ولا بأس حتى لو كان

حديث قدسي. وعلى هذا يحمل هذا الاثر ليس موجود في كتب المسلمين. واضح؟ لكن ربما يكون منقول من التوراة - 00:10:47
او من الانجيل ما تيجي تهجم على ابن تيمية. ها؟ بعض الناس اليوم يحبون الوجوه. والله سمعت في سفرة هذه الاخيرة للكوييت.
شخص يتهم ابن تيمية. واخر يتهم البخاري. ما الذي بقي للمسلمين - 00:11:17
يعني اذا كان اعلام الامة يتهمون ما الذي يبقى؟ الذي يبقى؟ وآآ الحالة الثالثة ان لا يكون عندنا ما يوافق ولا ما يخالف فهذا يروى
ونعم. وقد شهدنا ان العسكر اذا انكسر خضع لله - 00:11:37

وزل وتاب الى الله من الذنوب وطلب النصر من الله وبرئ من حوله وقوته متوكلا على الله. ولهذا ذكرهم الله بحالهم يوم بدر وبحالهم
يوم حنين قال ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة فاتقوا الله لعلكم تشكرون. والاصل في هذا ان الانسان دائما في البلاء يتذكر شيء
واحد - 00:11:57

وهو ان الله ارحم بالعبد من الام الولد. انت الان اذا دخلت البيت وشففت امك او زوجتك والولد يبكي عندها وهي لا تعطيه الحلاوة.
مثلا انت ماذا تقول تقول قاسية القلب ما ترحم؟ لا. تقول هي اعلم بها. هي اعلم به. صح ولا لا؟ فهكذا - 00:12:17
لا ينبغي ان يحمل بلايا الرب جل في علاه الذي يبتلي بها عباده. اسأل الله ان الا برحمته. لكننا نغفل والله. نغفل عن هذا المعنى. ومتى
ما غفل العبد متى ما غفل العبد - 00:12:47

يعني هذا المعنى وقع منه الاعتراض على القدر. نعم. وقال تعالى لقد نصركم الله في مواطن كثيرة ويوم حنين اذا اعجبتكم كثرتكم
فلم تغني عنكم شيئا وضاعت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين ثم - 00:13:07
ما انزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وانزل جنودا لم تروها وعذب الذين كفروا وذلك جزاء الكافرين. وشواهد هذا الاصل
كثيرة وهو امر يجده الناس بقلوبهم ويحسونه ويعرفونه من انفسهم ومن غيرهم. وهو من المعارف الضرورية الحاصلة بالتجربة لمن
جربها. والاخبار - 00:13:27

لمن سمعها ثم ذكر حكمة اخرى فقال ويمحق الكافرين. وذلك ان الله سبحانه انما يعاقب الناس باعمالهم. والكافر اذا كانت له حسنات
اطعمه الله بحسناته في الدنيا. واذا لم تبقى له حسنة عاقبه بكفره. والكفار طبعا الكافر لا يظلم. والله يقول ولا - 00:13:47
يظلم ربك احدا حتى لو كان كافر. الله يعطيه في مقابل حسناته احد امرين. اما ان يجازى في مقابل حسناته في الدنيا واما ان يخفف
عنه العذاب في الآخرة. نعم. فاذا لم تبقى له حسنة عاقبه بكفره - 00:14:07

والكفار اذا ادينوا يحصوا له من الطغيان والعدوان وشدة الكفر والتكذيب ما يستحقون به المحق. ففي ادالتهم ما يحققهم ما يحققهم
الله به. واما ولهذا يقولون اذا رأيت اه اه الكفار يظلمون ويظفون ويبغون فاعلم ان - 00:14:27
نهايتهم قريبة. شيخ الاسلام له كلمة جميلة. يقول اه ان الله يزيل الدولة المسلمة. اذا كانت ظالمة ويبقي الدولة الكافرة اذا كانت عادلة
يعني في حكمهم. ويزيل الدولة الكافرة ما دامت باغية. ها؟ لكن هذه الازالة والازالة - 00:14:47

وقت والعاقبة للمتقين. نعم. اذا لا يعني معنى الغلبة. كما قال الله عز وجل لكي لا يكون دولة اي متداول بين الاغنياء منك يوم لك
ويوم عليك هذي تسمى الدولة. ولماذا سميت الدول - 00:15:17

دولا لانها اليوم حاكم وبكرة حاكم اخر. نعم. واما الغدر فان الرسل لا تغدر اصلا. اذ الغدر قرين الكذب كما في الصحيحين عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اية المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان وفي الصحيحين - 00:15:37
ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اربع من كن فيه كان منافقا خالصا. ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من
النفاق حتى يدعها. اذا حدث - 00:15:57

كذب واذا وليأتمن خان واذا عاهد غدر واذا خصم فجر واذا كان منافقا خالصا يعني النفاق الاعتقالي والاعتقادي ولا العملي؟ العملي.
النفاق العملي الخالص. هذا المقصود وليس المقصود النفاق الاعتقادي - 00:16:07
يعني من كان فيه خصلة ففيه خصلة من النفاق العملي. ومن اجتمعت فيه الاربعة اجتمعت فيه خصال النفاق العملي كلها. وهذا لا يعني
الخروج من الابلية. نعم. قلت الغدر ونحوه داخل في الكذب. كما قال - 00:16:27

ومنهم من عاهد الله لان اتانا من فضله لتصدقن ولنكونن من الصالحين. فلما اتاهم من فضله بخلوا به وتولوا وهم فاعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه بما بما اخلفوا الله ما وعده وبما كانوا يكذبون. وقال تعالى الم ترى الى الذين نافقوا - [00:16:47](#)

يقولون لآخوانهم الذين كفروا من اهل الكتاب لان اخرجتم لنخرجن معكم ولنطيع فيكم احدا ابدا. وان قتلتم لننصرنكم والله يشهد انهم لكاذبون. لان اخرجوا لا يخرجون معهم ولان قوتلوا لا ينصرونهم. ولئن نصروهم ليولون الادبار ثم لا ينصرون - [00:17:07](#)

بدر يتضمن يتضمن كذبا في المستقبل والرسول صلوات الله عليهم منزهون عن ذلك. فكان هذا من العلامات. كل صفة ذميمة فالانبياء صلوات الله والسلام عليه منزهون عنها. لا يمكن ان يقع منهم ها خصوصا - [00:17:27](#)

طن الكذب والغدر والخيانة. لا تقع منهم الكبائر على الصحيح من اقوال اهل الملة. نعم. قال عما يامر به فذكرتم انه يأمركم ان تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. ويأمركم بالصلاة والصدق والعفاف والصلة. وبينهاكم عما كان يعبد - [00:17:47](#)

وهذه صفة نبي وقد كنت اعلم ان نبيا يبعث ولم اكن اظن انه منكم ولوددت اني اخلص اليه ظنا ومنكم يعني من العرب ولذلك لما رأى قيصر الرؤيا فسأل جلسائه من يختنون؟ قال لا - [00:18:07](#)

لا يختن الا يهودي او عربي. فلذلك هو ما كان يظن انه من العرب. يظن انه من المسلم من اليهود نعم. ولولا ما انا فيه من الملك لذهبت اليه واياكم ما تقول حقا فسيملك موضع قدمي هاتين. وفي رواية - [00:18:27](#)

لانه قال لغسلت عن قدمي. طيب مع ذلك لم يدخل في الاسلام. نعم ابا هذا يسمى الكفر والاباء اسأل الله السلامة والعافية. وكان المخاطب بذلك ابو سفيان ابن حرب وهو وهو حينئذ كافر من اشد الناس - [00:18:47](#)

بغضا وعداوة للنبي صلى الله عليه وسلم. قال ابو سفيان فقلت لاصحابي ونحن خروج لقد امر امر ابن ابي كبشة. انه يخافه ملك بني الاصفر اميرة يعني بلغ امر يعني شأنه. ابن ابي كبشة كانوا ينسبون النبي صلى الله عليه وسلم. في حال - [00:19:07](#)

اذا ارادوا ذمة ينسبونه الى ابيه من الرضاغة. ابو كبشة كنية والد النبي صلى الله عليه وسلم من اضاع الزوج حليلة السعدية هذا ابو سفيان كان قائدا من قواد قريش. تصوروا معي ان ملك بني الاصفر يقول له هذا الكلام - [00:19:27](#)

قال له ان يقول لقد امر امر ابن ابي كبشة انه يخافه ملك بني الاصفر. نعم. وما زلت بان امر رسول الله صلى الله عليه وسلم سيظهر حتى ادخل الله علي الاسلام وانا كاره. الله! قلت فمثل هذا السؤال والبحث افاد هذا العاقل الذي طبعها هو - [00:19:57](#)

ودخل في الاسلام كارهها كما جاءت الرواية ولكن حسن اسلامه حتى توفاه الله جل وعلا نعم. وقد وقد اعترض على وقد اعترض على هذا وقد اعترض على هذا بعض من لم يدرك دور كلامه وسؤاله كالمال - [00:20:17](#)

ونحوه وقال انه بمثلي هذا لا تعلم النبوة وانما تعلم وانما تعلم بالمعجزة. وليس الامر على ما قال. المازري من علماء الشافعية المالكية الاشاعرة. نعم. واعتراضه في غير محله رحمه الله نعم - [00:20:37](#)

وليس الامر على ما قال بل كل عاقل سليم الفطرة اذا سمع هذا السؤال والبحث علم انه من ادل الامور على عقل السائل وخبرته. واستنباطه ما يتميز به هل هو صادق او كاذب وانه بهذه الامور تميز تميز له ذلك؟ ومما ينبغي ان يعرف ان ما يحصل في القلب لمجموع امور قد لا يستقل بعضها - [00:20:57](#)

بل كل ما يحصل للانسان من شيع وري وسكر وفرح وغم بامور مجتمعة لا يحصل ببعضها. لكن بعضها قد يحصل بعض الامر وكذلك العلم بخبر الاخبار وبما جربه من مجربات وبما في نفس الانسان من الامور فان الخبر الواحد يحصل في القلب نوع ظن ثم الآخر يقويه - [00:21:17](#)

لا ينتهي الى العلم حتى يتزايد ويقوى وكذلك ما يجربه الانسان من الامور وما يراه من احوال الشخص. وكذلك ما يستدل به على كذبه وصدقه وايضا فان الله سبحانه وتعالى ابقى في العالم الاثار الدالة على ما فعله بانبيائه والمؤمنين من الكرامة وما فعله بمكذبيه من العقوبة. وذلك ايضا معلوم - [00:21:37](#)

تواتر كتواتر الطوفان واغراق فرعون وجنوده. والله تعالى كثيرا ما يذكر ذلك في القرآن لقوله وان يكذبوك فقد كذبت قبلهم قوم نوح وعاد وثمود وقوم ابراهيم وقوم لوط واصحاب مدينة وكذب موسى فامليت للكافرين ثم اخذتهم فكيف كان نكير؟ فكأي -

من قرية اهلكناها وهي ظالمة فهي خاوية على عروشها وبئر معطلة وقصر مشيد. افلم يسيروا في الارض فتكون لهم قلوب يعقلون بها او اذان يسمعون بها فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور. وقال تعالى وكم اهلكنا قبلهم من مقرر هم اشد منهم بطشا فنقبوا في البلاد هل من محيى؟ ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد. وقال تعالى كذبت قبلهم قوم نوح والاحزاب من بعدهم وهمت كل امة برسولهم ليأخذوه وجادلوا بالباطل ليدحضوا به الحق فاخذته - 00:22:37 فكيف كان عقاب الى قوله تعالى او لم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا هم اشد منهم قوة وكان قبله الذين كانوا من قبلي. كيف كان؟ كان الاولى بمعنى صاد. كان الثاني يبيع للزمن. نعم - 00:22:57

كيف كان عاقبة الذين كانوا من قبلهم كانوا هم اشد منهم قوة واثارا في الارض فاخذهم الله بذنوبهم وما كان لهم من ذلك بانهم كانت تأتيهم رسلهم بالبينات فكفروا فاخذهم الله انه قوي شديد العقاب. الى قوله سبحانه ان - 00:23:17

ننصر رسلنا والذين امنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد. الى قوله تعالى ولقد ارسلنا رسلا من قبلك منهم من ما عليك ومنهم من لم نقصص عليك وما كان لرسول ان يأتي باية الا باذن الله فاذا جاء امر الله قضي بالحق وخسر هنالك المبطلون - 00:23:37

الى قوله تعالى افلم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا اكثر منهم واشد قوة واثارا في الارض كما اغنى عنهم ما كانوا يكسبون. فلما جاءتهم رسلهم بالبينات فرحوا بما عندهم من العلم. وحق بهم ما كانوا به يستهزون. فلما - 00:23:57

او بأسنا قالوا امنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين. فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا. سنة الله التي قد في عباده وخسر هنالك الكافرون. فلما ذكر في سورة الشعراء قصص الانبياء نبيا بعد نبي كقصة موسى وابراهيم ونوح ومن بعده - 00:24:17

ومن بعده يقول في اخر كل قصة ان في ذلك لاية ان في ذلك لاية وما كان اكثرهم مؤمنين. وان ربك لهو العزيز لقوله تعالى فلما فلما تراءى الجمع ان قال اصحاب موسى انا لمدركون قال كلا ان معي ربي سيهدين فاوحينا - 00:24:37

الى موسى ان ان اضرب بعصاك البحر فانقلب فكان كل فرق كالطود العظيم وازلفنا ثم الاخرين وانجيناه موسى ومن معه واجمعين ثم اغرقنا الاخرين. ان في ذلك لاية وما كان اكثرهم مؤمنين. وان ربك لهو العزيز الرحيم. اكبر - 00:24:57

وكذلك قال في اخر كل قصة الى ان قال في قصة شعيب فاخذهم عذاب يوم الظلة انه كان عذاب يوم عظيم. ان في ذلك لاية وما كان اكثرهم مؤمنين. وان ربك لهو العزيز الرحيم. ولا يمكن لعاقل يحترم نفسه وعقله. نعم. ان يقول كل - 00:25:17

هذه الانواع من الاهلاكات المتنوعة في العقوبات والازمنة والاماكن جاءت هكذا ما يمكن لعاقل يقول هذا الكلام الا ان الامر من فاعل قدير حكيم جل في علاه. نعم وقال تعالى كذبت قبلهم قوم نوح وعادوا وفرعون ذو الاوتاد وثمود وقوم لوط واصحاب الايكة اولئك

الاحزاب - 00:25:37

كل الا كذب الرسل فحق عقاب. وقال تعالى في قوم شعيب فكذبوه فاخذتهم الرجفة فاصبحوا في دارهم جائمين. وعادوا وثمود وقد تبين لكم من مساكنهم وزين لهم الشيطان اعمالهم وصدهم عن السبيل وكانوا مستبصرين. وقارون فرعون وهامان - 00:26:07

جاءهم موسى بالبينات فاستكبروا في الارض وما كانوا سابقين. فكلنا اخذنا بذنبه فمنهم من ارسلنا عليه حاصبا. ومنهم من اخذته الصيحة ومنهم من خسفنا به الارض ومنهم من اغرقنا وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون. ومثل الذين اتخذوا من دون

الله اولياء - 00:26:27

كمثل العنكبوت اتخذت بيتا وان اوهن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون. ان الله يعلم ما يدعون من دونه من شيء وهو العليم الحكيم وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون. ما هي الامثال التي ضربت فيما مضى؟ الامثال هي - 00:26:47

ان في انجاء الله للانبياء واهلاك اعدائهم. ومغوبهم اعظم ايات تدل على صدق الانبياء وصدق رسالاتهم. نعم وقال تعالى ولقد اهلكنا ما حولكم من القرى وصرفنا الايات لعلهم يرجعون. فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قربانا - 00:27:07

الهة فاضلوا عنهم وذلك وذلك افكهم وما كانوا يفترون. فهو سبحانه يذكر ما ظهر للموحدين من مساكنهم من مساكنهم التي كانت قد كانت حول اهل مكة فان عامة من قص الله نبأه من الرسل واممهم واممهم بعثوا حول مكة كهود باليمن وصالح بالحجر من ناحية

ونوح وابراهيم وموسى وعيسى ويونس ولوط وانبياء بني اسرائيل بارض الشام ومصر والجزيرة وما يليها من من العراق. وقال تعالى لما قصة قوم لوط فاخذتهم الصيحة مشرقين فجعلنا عاليها سافلها وامطرنا عليهم حجارة من سجيل ان في ذلك لآيات -

00:27:57

المتوسمين وانها لبسبيل مقيم. ان في ذلك لآية وان في ذلك لآية للمؤمنين. وان كان اصحاب الايكة لظالمين. فانت منهم وانها لامام

مبين. وقال تعالى وان لوطا لمن المرسلين اذ نجيناه واهله اجمعين الا عجوزا في الغابرين - 00:28:17

ثم دمرنا الآخرين وانكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل افلا تعقلون. صباحا مساء وهم رايعين الى الشام. يمرون على بيت على

البحر الميت. ولا يجدون فيه هذا البحر اي نوع من الحياء. الا يتعظون - 00:28:37

نعم. وقال تعالى فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين. وتركنا فيها آية للذين يخافون العذاب

الاليم. وقال تعالى الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل؟ الم يجعل كيدهم في تضليل وارسل عليهم طيرا - 00:28:57

ابابيل ترميهم بحجارة من سجيل فجعلهم كعصف مأكول. وقال تعالى لايلاف قريش ايلافهم رحلة الشتاء الصيف فليعبدوا رب هذا

البيت الذي اطعمهم من جوع وامنهم من خوف. وقال تعالى قد كان لكم آية في فئتين التقتا - 00:29:17

تقاتل في سبيل الله واخرى كافرة يرونهم مثليهم رأي العين والله يؤيد بنصره من يشاء. ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار وقال تعالى

هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم لاول الحشر ما ظننتم ان يخرجوا وظنوا انهم مانعتهم حصونهم من -

00:29:37

الله فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا وقذف في قلوبهم الرعب يخربون بيوتهم بايديهم وايدي المؤمنين فاعتبروا يا اولي الابصار

الحصون موجودة الى الان ايش رأيكم؟ الحصون اليهود موجودة الى الان. ومن ذهب الى خيبر يرى حسن اليهود الى - 00:29:57

اه موجود كأن شيئا لم يتغير. نعم. وقال تعالى وما ان من قبلك الا رجالا نوحى اليهم من اهل القرى افلم يسيروا في الارض فينظروا

كيف كان عاقبة الذين من قبلهم ولدار الآخرة خير - 00:30:17

للذين اتقوا افلا تعقلون حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا جاءهم نصرنا فنجي من نشاء ولا يرد بأسنا عن القوم المجرمين

لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب ما كان حديثا يفترى ولكن التصديق الذي بين يديه وتفصيل كل شيء - 00:30:37

وهدى ورحمة لقوم يؤمنون. ومثل هذا في القرآن متعدد في غير موضع. يذكر الله تعالى قصص رسله ومن امن بهم وما حصل له من

النصر والسعادة وحسن العاقبة وقصص من كفر بهم وكذبهم وما حصل لهم من البلاء والعذاب وسوء العاقبة وهذا من اعظم الدالة

والبراهين على صدق الرسل وبرهم - 00:30:57

كذبي وكذبي من خالفهم وفجوره. ثم انه سبحانه بين ان ذلك يعلم بالبصر او السمع او بهما. فالبصر والمشاهدة لمن رآهم او رأى

اثارهم الدالة عليه عليهم كمن شاهد اصحاب الفيل وما احاط بهم ومن شاهد اثارهم بارض الشام واليمن والحجاز وغير ذلك كاثار

اصحاب الحجر وقوم لوط ونحو ذلك - 00:31:17

واستمعوا اصحاب الحجر هم قوم صالح والان تسمى هذه المنطقة بمداثر صالح وهي في منطقة العلا والعجب ان الانسان اذا ذهب

الى منطقة العلا وقد ذهبت تجد ان المكان الذي نزل فيه العذاب بين الجبلين - 00:31:37

ليس هناك احد يعيش. بل وانت تمر تشم رائحة الموت. الى الان. الناس كلهم يا اما من وراء الحجر الجنوبي او من وراء الحجر

الشمالي. ويزرع كل شيء اما ما بين الحجرين ابدا لا اثر للحياة. حتى لما تدخل الى مساكنهم لا تشم - 00:31:57

الا رائحة الموت نعم. والسمع فبالاخبار التي تفيد العلم كتواتر الاخبار بما جرى من قصة موسى وفرعون فرعون في القزم وكذلك

تواكب هذا يؤكد ان غرق فرعون لم يكن في النيل كما يزعمه بعض الناس - 00:32:27

وانما كان غرقه في البحر الاحمر. فان قال قائل فلماذا ترك الطريق البري الى جهة البحر الاحمر؟ الجواب ان موسى ما كان يسير من

نفسه وانما يسير بامر ربه جل في علاه نعم. وكذلك تواجد هو الاحمر. نعم. وكذلك تواتر الاخبار بقصة الخليل مع النمرود وتواتر

نوح واغراق اهل الارض وامثال ذلك من الآخبار المتواترة عند اهل الملل وغير اهل الملل. مع ان في بعض قصص من من تواترت به هذه الآخبار ما يحصل العلم خبري بخبرهم واشتراك واشتراك البصر والسمع كما يشاهد بعض الآثار وتواتر الآخبار مما يبين الحال كما تشاهد سفن السفن - 00:33:17

ويعلم بالخبر ان ابتداءها كان سفيهة نوح. كما قال تعالى واية لهم انا حملنا ذريتهم في الفلك المشحون وخلقنا لهم من مثله ما يركبون وقولي هذا على احد التفاسير خلقنا لهم من مثله اي مثل الفلك المشحون الذي صنعه نوح - 00:33:37
اصبحت السفن بعد. نعم. وقوله وقوله تعالى انا لما طغى الماء حملناكم في الجارية لنجعلها كن تذكرة وتعيها اذن واعية. وكذلك يشاهد كذلك يشاهد ارض الحجري وما فيها من البيوت المنقورة في الجبال. ويعلم بالخبر تفصيل - 00:33:57
لحالي وامثال ذلك وبالجملة والعلم بانه كان في الارض من يقول بانه رسل الله وان اقواما اتبعوهم وان اقواما خالفوهم وان الله الرسل والمؤمنين وجعل العقابة لهم وعاقب اعدائهم ومن اظهر العلوم المتواترة واجلاها. ونقل هذه الامور اظهر واوضح من نقل اخبار ملوك الفرس - 00:34:17

والعربي وفي جاهليتها واخبار اليونان وعلماء الطب والنجوم والفلسفة اليونانية كابو كابوقراط وجالينوس وبطليموس وسقراط بلاطون وارسطو واتباعه فكل عاقل يعلم ان نقل اخبار الانبياء وامهم واعداهم اكثر واكثر من نقل اخبار مثل هؤلاء فان اخبار الانبياء - 00:34:37

معهم واتباعهم ينقلها من اهل منى من لا يحصي عدده الا الله ويدونونها في الكتب واهلها من اعظم الناس تدينا بوجوب الصدق وتحريم كذب ففي العادة المشتركة بينهم المشتركة بينهم وبين سائر بني ادم ما يمنع اتفاقهم وتواطؤهم على الكذب بل ما يمنع اتفاقهم على كتمان ما تتوفر الهمم - 00:34:57
والدواء على نقله وفي عاداتهم الخاصة ودينهم الخاص برهان اخر اخص من الاول واكمل. وهذا معلوم على سبيل التفصيل من حال امتنا. فانا نعلم ضروريا بالنقل المتواتر من عادات سلف الامة ودينهم الموجب للصدق والبيان المانع من الكذب والكتمان ما يوجب علما ضروريا لنا بما تواتر لنا عنهم - 00:35:17

وبانتفاء امور لو كانت موجودة لنقلوها واهل الكتابين قبلنا عندهم من التواتر بجمل الامور ما يحصل به المقصود في هذا الموضع. وان كان قد يجيء كذب او الكتمان في بعض التفاصيل من اهل الكتابين قبلنا ومن بعض امتنا. فهذا هو اقل بكثير مما يقع من الكذب والكتمان باخبار الفرس واليونان والهند وغيرهم ممن - 00:35:37

ينقل اخبار ملوكهم وعلمائهم ونحو ذلك. وما من عاقل يسمع الخبر عن هؤلاء وعن هؤلاء كما هو موجود في هذا الزمان في الكتب والاسنة الا ويحصل له ومن العلوم الضرورية باحوال الانبياء واوليائهم واعداهم اعظم مما يحصل من العلوم باحوال ملوك الفرس والروم وعلمائهم واوليائهم واعداهم - 00:35:57

وهذا بين والله الحمد. ولولا ان هذا الجواب انما كان القصد به الكلام على هذه العقيدة المختصرة لكان البسط لي في هذا الموضع اولى من ذلك. فان هذه المقامات تحتل بسطا عظيما. لكن لكن نبهنا على مقدمات نافعة فان اكثر اهل الكلام يقصرون في حجج الاستدلال على تقرير ما يجب تقريره من التوحيد - 00:36:17

والنبوة تقصيرا كثيرا جدا. كما انهم كثيرا ما يخطئون في فيما يذكرونه من المسائل. ومن لا يعرف الحقائق يظن ان ما ذكره هو الغاية في اصول الدين النهائية في دلائله ومسائله فيورثه ذلك مخالفة الكتاب والسنة بل وصريح العقل في مواضع. ويورثه استضعافا لكثير من اصولهم وشكا فيما ذكره من اصول الدين - 00:36:37

واستراجه بل قد يدرسه ترجيحا لا قوال من يخالف الرسل من متفلسفة وصابئين ومشرकिन ونحوهم حتى يبقى في الباطن منافقا زنديقا وفي الظاهر متكلم يذب عن النبوات. ولهذا قال احمد وغيره ممن قال من السلف علماء الكلام زنادقة. وما ارتدى احد بالكلام الا كان في قلبه غل على اهل الاسلام - 00:36:57

لأنهم بنوا أمرهم على أصول فاسدة أوقعتهم في الضلال. وليس هذا موضع بسط هذا وقد بسطناه في غير هذا الموضع. والمقصود هنا ان طرق العلم بالرسالة كثيرة جدا متنوعة ونحن اليوم اذا علمنا بالتواتر احوال الانبياء واوليائهم واعادتهم علمنا يقينا انهم كانوا صادقين على الحق من وجوه متعددة - [00:37:17](#)

منها انهم اخبروا الامم بما سيكون من انتصارهم وخذلان اولئك. وبقاء العاقبة لهم. اخبارا كثيرة في امور كثيرة. وهي كلها صادقة. لم يقع في شيء منها تخلف ولا غلط بخلاف من يخبر به من يخبر به من ليس متبعا لهم ممن تنزل عليه ممن تنزل عليه الشياطين او يستدل على ذلك بالاحوال الفلكية - [00:37:37](#)

وغيره وهؤلاء لابد ان يكونوا كثيرا بل الغالب من اخبارهم الكذب وان صدقوا احيانا. مثل ما سمعتم في في الالفية انهم قالوا في عام الفين يحصل كذا وكذا وما حصل شيء. ثم قالوا في عام الفين وعشرة يحصل كذا وكذا وما حصل شيء - [00:37:57](#)

ولا يزالون يكذبون. اما الخلف في اخبار الانبياء فلم يقع قط. ابدا. ما علم هذا اخبروا عن شيء ويقع به الخلف ان تحدى الناس والجن على ان يأتوا بخبر ثابت عن نبي ثم يبين لنا - [00:38:17](#)

انه قد وقع في الخلف. نعم. ومن ذلك ان ما احده الله تعالى من نصرهم واهلاك عدوهم اذا عرف الوجه الذي حصل عليه كحصول الفرق لفرعون وقومه بعد ان دخل البحر خلف موسى وقومه كان هذا مما يورث علما ضروريا ان الله تعالى احدث هذا نصرا لموسى عليه السلام - [00:38:37](#)

ونجاة لهم عقوبة لفرعون وقومه ونكالا لهم وكذلك امر نوح والخليلي رضي عليهم السلام وكذلك قصة الفيلي وغير ذلك ومن الطرق ايضا ان من تأمل ما جاءت به الرسل عليهم السلام فيما اخبرت به وما امرت به علم بالضرورة ان مثل هذا لا يصدر الا عن اعلم الناس واصدقهم - [00:38:57](#)

وابرهم وان مثل هذا يمتنع صدوره عن كاذب متعمد للكذب مفتري على الله يخبر عنه بالكذب الصريح او مخطئ او مخطئ جاهل ضال يظن ان الله تعالى ارسله ولم يرسلنا. وذلك لان فيما اخبروا به وما امروا به من الاحكام والاتقان وكشف الحقائق وهدى الخلائق وبيان ما يعلمه العقل جملة. ويعجز عن معرفته - [00:39:17](#)

لتفصيل ما يبين انهم من العلم والمعرفة والخبرة في الغاية التي بينوا بها اعلم الخلق ممن سواهم. فيمتنع ان يصدر مثل مثلها ذلك عن جاهل ضال. وفيها وفيها من الرحمة والمصلحة والهدى والخير ودلالة الخلق على ما ينفعهم ومنع ما يضرهم ما يبين ان لو قال شخص مثل مسيلمة الكذاب الذي - [00:39:37](#)

يدعي النبوة. لو قيل له طيب قسم لنا المواليد. لو جلس مئة سنة ما يعرف كيف يقسم المواريث. فضلا عن ان يأتي ان يأتي بحكمة في التشريع. نعم. وفيها من الرحمة والمصلحة والهدى والخير ودلالة الخلق على ما ينفع - [00:39:57](#)

ومنع ما يضرهم ما يبين ان ذلك صدر عن راحم بار يقصد غاية الخير والمنفعة للخلق. واذا كان ذلك يدل على كمال علمهم وكمال حسن قصدهم فمن تم علمه وتم حسن قصده امتنع ان يكون كاذبا على الله يدعي عليه هذه الدعوة العظيمة التي لا يكون افجر من افجر من صاحبها اذا كان كاذبا - [00:40:17](#)

متعمدة ولا اجهل منه اذا كان مخطئا. وهذه الطريق تسلك جملة في حق الانبياء عليهم الصلاة والسلام. وتفصيلا في حق واحد واحد بعينه فيستدل المستدل بما يعلمه من الحق والخير جملة على علم صاحبه وصدقه. ثم يستدل بعلمه وصدقه على ما لم يعلمه تفصيلا. والعلم بجنس الحق والباطل والخير - [00:40:37](#)

والشر وصدق والكذب معلوم بالفطرة والعقد الصريح. والجمل ذلك مما اتفق عليه بنو ادم. ولذلك يسمى ذلك معروفا ومنكرا. واذا علم انه فيما علم الناس وانه حق وانه خير هو اعلم منهم به. وانصح الخلق فيه واصدقهم فيما يقول. علم بذلك انه صادق عالم ناصح. لا كاذب ولا جاهل ولا غاش - [00:40:57](#)

وهذه الطريق يسلبها كل احد بحسبه. ولا يحتاج في هذه الطريق الى ان يعلم اولا خواص النبوة وحقيقتها وكيفيتها. بل ان يعلم انه صادق بار فيما به ويأمر به ثم من خبره يعلم حقيقة النبوة والرسالة. وقد سلك اخرون من المتكلمين والمتفلسفة والمتصوفة وغيرهم

طريقا اخرى تشبه هذه من وجه - 00:41:17

دون وجه وهو ان يعلم ان يعلم النبوة اولاً وانها موجودة في الناس في بني ادم وانهم محتاجون اليها ويعلم صفاتها ثم يعلم عين ثم المتكلمون من المعتزلة وغيرهم يوجبون النبوة على الله تعالى على طريقتهم في ايجاد ما يجيبونه عليه. والمتفلسفة قد يوجبون ذلك على - 00:41:37

طريقتهم فيما يجب وجوده في العالم وغيرهم يوجب ذلك لما علم لما علم من عادته وفي حكمته ورحمته واعطائه الخلق ما يحتاجون اليه. وبالجمله ويعلمون نوعها في العالم ثم يعلمون الواحد من الجنس بثبوت حقيقة النوع فيه وهذه الطريقة يسلكها كثير من المتكلمة والمتصوفة والمتفلسفة والعامه وغيرهم - 00:41:57

لكن المتفلسفة كابن سينا وامثاله ادركوا من النبوة بقدر ما اعطتهم موادهم الفلسفية التي علموا بها ان النبي يكون له كمال القوات العلمية وكمال قوة السمع والبصر وكمال قوة النفس بحيث يعلم ويسمع ويبصر ما يقصر غيره عنه ويفعل في العالم بهيمته ما يعجز غيره عنه - 00:42:17

وهؤلاء يجعلون نفس النبوة ثلاثة امور. احدها ان يقولون من اجتمعت فيه هذه الامور الثلاثة فانه يكون نبي. ومن تخلف هذه الامور الثلاث او احدها فانه لا يكون نبيا. نعم. احدها ان تكون له قوة عقلية بل نسبة - 00:42:37

نسبة ينال بها العلم من غير تعلم. والثاني ان تكون له قوة خيالية يتخيل بها الحقائق العقلية موجودة خالية موثقة موثقة من من اجناس في منام نائم فيرى بنفسه ضوءا ولذلك هو الرسالة عندهم. ويسمع بنفسه صوتا وذلك هو كلام الله عندهم. الثالث ان تكون لنفسه قوة على - 00:42:57

ان تؤثر في العالم وهذه الاقوال الثلاثة تحصل لخلق كثير ثم هم دون رتبة الصالحين فضلا عن النبوة. ولهذا كانت النبوة عندهم مكتسبة فصار كثير منهم يطلب ان يصير نبيا كما جرى للسهرة وردي والمقتول ولابن سبعين. ولهذا كان ابن سبعين يقول لقد زدت في حديث قال لا نبي - 00:43:17

بعد نبي عربي. وهؤلاء يجعلون النبوة. يعني لا نبي بعدي اي نبي عربي. يعني يصير نبي اعجمي. على الاقل هذا يعني احسن مما يذكرونه عن شخص من الهند كان اسمه لا كان اسمه لا فقيل له يعني كيف تدعي النبوة - 00:43:37

النبي صلى الله عليه وسلم قال لا نبي بعدي. قال انتم ما تعرفون تقرأون. الحديث لا نبي بعدي. فجعل لا اسمه مبتدأ ونبي بعدي خبر. وهذا اه من تأويلات اهل الباطل. كما قيل لغلام احمد القاضاني - 00:43:57

كيف تدعي النبوة؟ والنبي صلى الله عليه وسلم قال لا نبي بعدي. قال نعم لا نبي بعدي ان شريعتي. اما ان يكون هناك انبياء مثلك ما كان في بني اسرائيل فهذا لا يمنع. هذا من التأويلات يعني تحريفات نعم - 00:44:17

وهؤلاء يجعلون النبوة انما هي من جنس واحد وقوة النصر. وهو قوة النفس وقوة النفس في العلم والقدرة. لكن يقول بينهما من الفصل بارادة نبي الخير وارادة الساحر الشارق الشر. ويقولون الملك والشيطان قوى. لكن قوى الملك قوة صالحة وقوة الشيطان قوة فاسدة - 00:44:37

واما من يقول الملائكة والجن هم جنس واحد لا فرق بينهما في الصفات فهؤلاء يقولون ان هذا القدر يحصل طبعا هناك من قال بان الملائكة والجن من جنس واحد وزعم ان الملك اذا صار مؤمنا ارتقى واذا آآ - 00:44:57

ان الجن اذا صار مؤمنا ارتقى وصار ملكا واذا فسد قال تدنى فصار شيطانا هذا لا له انما هو قياس خيالي من قياسات الفاسد العقلية قالوا ان النار والنور مادتهما واحد وهذا ليس بصحيح. فان فانه ليس هناك لازم من انه لا نور الا بنار - 00:45:17

ليس هناك اي تلازم بين هذا وهذا نعم. هؤلاء يقولون ان هذا القدر يحصل نوع منه لغيرهم من الاولياء لكن ان يحصل لهم ما هو دون ذلك وعلى هذا طريقة عقلاء المتفلسفة الذين يفضلون النبي على الفيلسوف والولي كابن سينا وامثاله. واما غلاتهم - 00:45:47

عربي وامثاله الذين قد يفضلون الفيلسوف على النبي كما يفضل اشباههم كابن عربي الطائي كابن عربي الطائي صاحب الفتوحات المكية وفصوص الحكمة كم؟ وغيرهما فانهم يفضلون الولي على النبي. وكان يدعي انه يأخذ من المعدن الذي يأخذ منه الملك. الذي

يوحى به الى النبي. وان ان الملك على اصلهم - 00:46:07

هو الحال الذي في نفس النبي الحال في نفس النبي والنبي بزعمهم يأخذ عن ذلك الحال والحال يأخذ لا ليس بالتشتيع بالتخفيف. صحيح حال اللي هو الوصف الحالي اللي هو التغير وليس الملك حال فيه. نعم. وان الملك على اصلهم هو الحال الذي في -

00:46:27

النبي والنبي بزعمهم يأخذ عن ذلك الحال والحال يأخذ عن العقل. ثم زعم هذا انه يأخذ عن العقل الذي في هذا الخيال. فلهذا قال انه يأخذ من المعنى الذي يأخذ منه الملك ما يوحى به الى النبي. فهؤلاء شاركوهم في اصل طريقته. في اصل طريقته. لكن عظم

ضلالهم وجهلهم بقدر الانبياء عليهم الصلاة - 00:46:47

مع ان اصل معرفة هؤلاء بقدر النبوة معرفة ناقصة بتراء. بل من عرف من من عرف ما جاءت به الانبياء وما يذكرونه في قدر النبوة علم انهم وامنوا ببعض ما جاءت به الرسل وكفروا ببعض. فكما ان اليهود والنصارى امنوا ببعض الانبياء وكفروا ببعض فهؤلاء امنوا

ببعض صفات النبوة وكفروا ببعض - 00:47:07

ولهذا قد يكون فيه من هو اكفر من اليهود والنصارى وقد يكون في اليهود والنصارى من هو اكثر منهم بحسب ما امن به كل من هؤلاء

مما جاءت به الرسل وما كفروا به - 00:47:27

وابو حامد كثيرا ما يسلك هذه الطريق في كتبه لكنه لا يوافق المتفلسفة على كل ما يقولونه وليكفرهم ببعض ويضلهم في موضع

وان نكفرهم ببعض اي ببعض المسائل. ويضلهم في موضع اي من مؤلفاتهم. كما فعل في كتابه - 00:47:37

تهافت الفلاسفة. نعم. وان كان في الكتب المضافة اليهما قد يوافق بعض اصولهم بل في الكتب التي يقال انها مضمون بها على غير اهلها ما هو فلسفة محضة؟ مخالفة مخالفة لدين المسلمين واليهود والنصارى. وان كانت قد عبر عنها بعبارات اسلامية. لكننا كتابه

المظنون - 00:47:57

المظنون به على غيرها لهذا يقولون الفه في طوله الفلسفي. ثم رد على الفلاسفة في كتاب تهافت الفلاسفة متأخرا هذا. نعم. لكن هذه

الكتب في الناس من يقول انها مكذوبة على ابي حامد - 00:48:17

ومنهم من يقول بل رجع عنها ولا ريب انه صرح في مواضع ببعض ما قاله في هذه الكتب واخبر في المنقذ من الضلال وغيره من

كتبه بما في ذلك من الضلال - 00:48:37

وذكر كيف كان طلبه للعلوم اولا حتى قال المنقذ من الضلال من الكتب الاشعرية التي اه ال اليها ابو حامد في اخري يا عمري. نعم.

وذكر كيف كان طلبه للعلوم اولا حتى قال اقبلت بجد بليغ. اتأمل في المحسوسات والضروريات وانظر - 00:48:47

هل يمكنني ان اشك نفسي فيها؟ فانتهى بي طول التشكك الى ان لم تسمح لي نفسي بتسليم الامان في المحسوسات ايضا. واخذ

يتبع الشك فيها. وذكر بعض في الحسيات الى ان قال فلما خطرت لي هذه الخواطر وانقدحت في النفس حاولت لذلك علاجا فلم

يتيسر. اذ لم يمكن دفعه الا بدليل ولم - 00:49:07

ممكّن نصب دليل الا من تركيب العلوم الاولى. واذا لم تكن مسلمة لم يكن ترتيب الدليل. فاعطل هذا الداء ودام قريبا من شهرين وانا

فيها على اذهبي استبسطتي بحكم الحال لا بحكم الله المستعان. نعم. وانا انا فيها على مذهب السفسطة بحكم الحال لا بحكم المنطق

والمقال حتى - 00:49:27

الله تعالى عني ذلك المرض والاعلال وعادت النفس الى الصحة والاعتدال ورجعت ورجعت ورجعت الضروريات العقلية المقبولة

موثوقا بها على امن ويقين ولم يكن ذلك بنظم دليل وترتيب كلام والبنون قذفه الله تعالى في الصدر وذلك النور هو مفتاح اكثر

المعارف. قال فمن ظن ان الكشف موقوف على الادلة - 00:49:47

المجردة فقد ضيق رحمة الله تعالى الواسعة الى ان يعني خلاصة القول انه لما كان طورا فلسفيا ثم رد الفلاسفة ثم وقع بعد ذلك في

الحيرة ايها الصواب؟ طريقة الفلاسفة ولا طريقة المناطق هذه - 00:50:07

فتحرر شهرين في الامر فتحري شهرين في الامر فهداه نفسه الى انه ليس هناك طريق مقصور على معرفة الحق المناطق ولا الفلاسفة

وانما نور يقذفه الله في القلب وفي كتابي هذا التصريح مع الاسف اللي هو المنقذ من الضلال في تصريح ان الادلة النقلية قد لا -

00:50:27

لا توصلين للمطلوب وهذا من القصور البين الذي ما بعده قصور. الادلة النقلية كيف ما توصي المطلوب؟ القرآن كيف ما يوصل يقول لانها متعارظ. الله المستعان. نعم. الى ان قال المقصود من هذه الحكاية - 00:50:57

ان يعلم كمال الجد في الطلب حتى انتهى الى طلب ما لا يطلب. لان الاوليات ليست مطلوبة فانها حاضرة والحاضر اذا طلب بعد واختفى. قال ولما وكفاني الله تعالى هذا المرض انحصر اصناف الطالبين عندي في اربع فرق. المتكلمون وهم يدعون انهم اهل الرأي والنظر. يقصد - 00:51:17

في هذا الباب هذا الشاعر. نعم. والباطنية وهم يدعون انهم اصحاب التعليم والمخصوصون بالافتقار من الامام المعصوم. والفلاسفة وهم يزعمون اهل الباطنية يشير الى ابن سينا واتباعه ومن نحى نحوهم من الروافض. نعم. الفلاسفة يشير به الى - 00:51:37 من سلك الفلسفة كابن رشد نعم هو في كل واحد يقصد شخص معين ترى نعم اسفة وهم يزعمون انهم اصحاب المنطق والبرهان والصوفية وهم يدعون انهم خاصة الحضرة واهل المشاهدة والمكاشفة. فقلت في نفسي الحق لا يعدو هذه - 00:51:57 الاصناف الاربعة شوفوا كيف يعني مسكين ظن ان يعني الحق محصور في احد هذه الطرق الاربعة طيب لماذا لا تخرج الان هذه الطرق الاربعة؟ هي الكتاب والسنة. هو نشأ على هذا. تربى بين احضان الفلاسفة والمناطق - 00:52:17

ها والباطنية واهل التصوف. ما رأى غيرها. رحمه الله. نعم. فقلت في نفسي الحق لا يعدو الا هذه الاصناف الاربعة هؤلاء هم السالكون سبيل طلب الحق فان شد الحق عنهم فلا يبقى في درك الحق مطمع. الى ان قال فابتدأت فابتدأت - 00:52:37 لسلوك هذه الطرق واستقصاء ما عند هؤلاء الفرق مبتدأ بعلم الكلام ومثنيا بطريق الفلسفة ومثلثا بالتعليمات الباطنية ومربعاً بطريق قال ثماني ابتدأت بعلم الكلام فحصلته وعقلته وطالعت كتب المحققين منهم وصنفت فيه ما اردت ان اصنف فصادفته -

00:52:57

من وافيا بمقصوده غير وافي بمقصودي. مم. وانما المقصود منه حفظ عقيدة اهل السنة وحراستها عن تشويش المبتدعة. فقد القى الله تعالى الى عبادته على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم عقيدة هي الحق على ما فيه صلاح دينهم ودنياهم كما نطق بمقدماته القرآن والاحبار ثم القى الشيطان في وساوس المبتدعة - 00:53:17

مخالفة للسنة فلهجوا بها وكادوا يشوشون عقيدة اهل الحق على اهلها فانشأ الله تعالى طائفة من المتكلمين وحرك دواعيهم لنصرة السنة كلام مرتب يكشف عن تلبيسات اهل البدع المحدثنة على خلاف ما فعلوا. فهم الذين جاسروا اهل البدع على الكتاب والسنة -

00:53:37

بطريقهم المبتدعة. نعم. الى ان قال وكان اكثر حرصهم في استخراج مناقضات الخصوم ومؤاخذتهم ومؤاخذتهم بلوازمهم ومسلماهم الى ان قال فلم يكن الكلام في حقه كافيا ولا لداء الذي اشكوه شافيا. ولا ولا لحق غيره كافي ولا لداء غيره كافي - 00:53:57 كلام اهل الكلام كلام. كلام اهل الكلام كلام. قد يشفي وقد لا يشفي نعم الى ان قال يعني نحن الكلام عندما يدل الكلام واهله تزل الغالين في الكلام ويتكلم عن كل المعتزلة الاشاعرة كلهم - 00:54:17

ايه ايه ايه هو يقول يقول انه يفي بالمقصود ولا يفي بمقصودي انا. انا عندي مرض او داء ما ما شفاني لكن هو في نفسه كاف في رد عدوان اه المشوشين على الاسلام. المعتزلة - 00:54:47

يستطيعون باعتزاله من يرد شبهات الملاحدة. لكن هل يفي الغرض؟ هذا هو نعم في رسالة قرأناها في المحاضرة فكان الرازي يعني على اخر عمره يذم الكلام وفي نفس يعني نفس الكلام ونفس الكلام تصور انسان يتربى عشرين سنة على علم كيف تتوقع منه -

00:55:07

وانه يبدأ يذمه. خلاف السلف الذين نشأوا على الكتاب والسنة لما رأوا علم الكلام ذموه مطلقا. خلاص. نعم. الى قال فلم يحصل فلم يحصل منه ما يمحو بالكلية ظلمات الحيرة في اختلافات الخلق. ولا ابعد ان يكون قد حصل ذلك لغيري. بل لا اشك في حصول ذلك

ولكن حصولا مشبوبا بالتقليد في بعض الامور التي ليست من الاوليات. الى ان قال ثم اني ابتدأت بعد الفراغ من علم الكلام بعلم الفلسفة وعلمت في يقينا انه لا يقف على فساد نوع من العلوم من لا يقف على منتهى ذلك العلم. حتى يساوي حتى يساوي اعلمهم في اصل العلم ثم يزيد عليه ويجاوز درجته - 00:55:57

فيطلع على ما لم يطلع عليه صاحب العلم من غور وغائلة. هذا الذي حصل له انه صار اماما في في الفلسفة فطلبه نعم الى ان قال لم ازل حتى اطلعت على ما فيه من خداع وتلبيس وتحقيق وتخيل اطلاعا لم اشك فيه. فاسمع الان حكايته - 00:56:17 وحكاية حاصل علومهم فاني رأيتهم اصنافا ورأيت علومهم اقساما وهم على كثرة اصنافهم تلزمهم وصمة الكفر والالحاد وان كان بين القدماء اي منهم والاقدمين وبين الاواخر منهم والاولاء تفاوت عظيم في البعد عن الحق والقرب منه. ثم قال اعلم انهم على كثرة فرقهم ينقسمون الى ثلاثة - 00:56:37

في اقسام الدهريون والطبائع والطبايعيون والالهيون. الصنف الاول الدهريون وهم طائفة من الاقدمين جحدوا الصانع المدبر القادر وزعموا ان العالم لم يزل موجودا كذلك ولم يزل الحيوان من نطفة والنطفة من حيوان كذلك كان وكذلك يكون ابدا. وهؤلاء هم الزنادقة - 00:56:57

لان ينسبون الافعال كلها الى الزمان الذي يسميه بعض المعاصرين اليوم اللي هو ايش؟ الحيز والمكان نعم الصنف الثاني الطبيعيون وهم قوم اکتروا بحثهم عن عالم الطبيعة وعن عجائب الحيوان في بعض الملاحد اليوم معاصرين اه - 00:57:17 حتى يفروا من الدهرية ونسبة الامور الى الدهر يقولون بنسبة الامور الى المادة. يعني اذا اصطلاحنا حنا اليوم الدالين ايش نسميهم؟ الماديين. او نسميهم اذا نسبوا الافعال الى آآ الطبيعة نسميهم - 00:57:37

على خلاف الطبائعين الذي اصطلح عليه الغزالي رحمه الله. نعم. الى ان قال الا ان هؤلاء لكثرة بحثهم عن الطبيعة ظهر عندهم الاعتدال المزاجي تأثير عظيم في قوام قوى الحيوان به. فظنوا ان القوة العاقلة من الانسان تابعة لمزاجه ايضا. وانها تبطل ببطلان - 00:57:57

فتنعدم ثم اذا انعدمت فلا فلا تعقل اعادة المعدوم كما زعموا. فذهبوا الى ان الناس تموت ولا تعود فجعلوا الآخرة وانكروا الجنة والنار والقيامة والحساب ولم يبق عندهم للطاعة ثواب ولا للمعصية عقاب. فانحل عنهم اللجام وانهمكوا في الشهوات انهماك الانعام. وهؤلاء ايضا زنادقة. لان اصل الايمان هو الايمان - 00:58:17

بالله واليوم الآخر وهؤلاء جحدوا اليوم الآخر وان امنوا بالله وصفاته. الصنف الثالث الالهيون وهم المتأخرون مثل سقراط وهو استاذ افلاطون وافلاطون استاذ هو الذي رتب لهم المنطق وهذب لهم العلوم وخمر لهم ما لم يكن مخمرا من قبل واوضح لهم - 00:58:37

ما كان احجانا من علومهم وهو وهو بجملتهم ردوا وهم بجملتهم ردوا على الصنفين الاولين من الدهرية والطبيعية واوردوا في الكشف عن فضائهم ما اغنوا اغلوا به غيرهم وكفى الله المؤمنين طبعاً هم ردوا على الصنفين الاولين ردودا عقلية محضة فانهم ما عندهم علوم - 00:58:57

تفصيلية بالله ولا باليوم الآخر. رد ردا عقليا محضا قالوا كيف تنكرون وجود خالق لا يمكن وجود فعل بدون فاعل. قالوا لهم كيف تنسبون الافعال الى الدهر؟ الدهر انما هو عبارة عن حيز والمكان والحيز والمكان لا يمكن ان يكون فاعلا. نعم. ثم رد عليه - 00:59:17 على افلاطون وسقراط ومن كان قبله من الالهيين ردا لم يقصر فيه. حتى تبرأ عن جميعهم الا انه استبقى ايضا من رذائل كفرهم وبدعتهم بقايا لم وفق للنزول عنها ووجب تكفيره تكفيره فوجب تكفيرهم. وتكفير متبعيهم من المتفلسفة الاسلاميين. فوجب ايش؟ تكفير - 00:59:47

هو كلام اه لان كلام غزال وليس كلام نعم فوجب تكفيرهم وتكفير متبعيهم من المتفلسفة الاسلاميين كان ابن سينا والفارابي وامثالهما على انه لم يقم بنقل علم اريستاطاليس احد من متفلسفة الاسلاميين كقيام هذين الرجلين وما نقله غيرهما ليس يخلو عن -

تخييط وتخليط يتشوش فيه قلب المطالع حتى لا يفهم وما لا يفهم كيف يرد او يقبل. ومجموع ما صح عندنا من فلسفة اليس تضاريس بحسب نقلها هذين الرجلين ينحصر بثلاثة اقسام. قسم يجب التكفير به وقسم يجب التبديع فيه. وقسم لا يجب انكاره اصلا. فلنفضله. ثم ذكر انها ستة اقسام - 01:00:27

رياضية ومنطقية وطبيعية والهيبة وسياسية وخلقية. وتكلم على ذلك بما ليس هذا موضعه. وقد بينا الكلام على ذلك في غير هذا الموضوع. طبعاً شيخ الاسلام ذكر ان علم مناطق خصوصاً والفلاسفة في الرياضيات من اشد ما يكون. واحد - 01:00:47

زائد واحد يساوي اثنين. كذلك علومهم في الطبيعيات هو دائر بينما هو مقبول وبين ما هو مردود. اذا تأمل الان قسم منه ما هو سديد. قسم منه ما هو سديد منه ما هو باطل - 01:01:07

يبقى الان قضية الاخلاق او الخلقية فهذا ايضا قالوا فيه بما يوافق الانبياء بقي من الاقسام انما هو المنطق والالهيات فهذان القسمان علمهما فيهما من افسد ما يكون. اما السياسة فهذه انما هم يختلفون فيما بينهم بحسب الزمان والمكان لتعلق السياسة بالعرف - 01:01:27

في زعمهم نعم. الى ان قال ثم اني لما فرغت من علم الفلسفة وتحصيله وتفهمه وتزييف ما تزيف منه. علمت ان ذلك ايضا بكمال الغرض وان العقل ليس مستقلاً بالاحاطة بجميع المطالب ولا كاشفاً للغطاء عن جميع المعضلات. ثم ذكر مذهب الباطنية وتلبسهم وانه ليس - 01:01:57

شيء من الشفاء المنجي من ظلمات الاراء بل هم مع عجزهم عن اقامة البرهان على تعيين الامام المعصوم طالما جاريناهم فصدقناهم في الحاجة الى التعليم المعلم المعلم المعصوم وانه هو الذي عينوه ثم سألناهم عن العلم الذي تعلموه من من هذا المعصوم. وعرضنا عليهم اشكالات فلم يفهموها. فضلاً عن القيام - 01:02:17

حلها فلما عجزوا احوالوا على الامام الغائب وقالوا لابد من السفر اليه. طبعاً هو وقف مدة من الزمن وصار مدة مع الزمن مع الباطنية. نعم. والعجب انهم ضيعوا عمرهم في طلب المعلم والتبجح بالظفر به. ولم يتعلموا منه شيئاً اصلاً. ويل الان اين الان - 01:02:37

ها هم مضيعين اعمارهم يطلبون المعلم الغائب. نعم. ولم ولم يتعلموا منه شيئاً كالمتمخض بالنجاسة يتعب في طلب المال ايش؟ متمضخين. كيف؟ متمضخين الان صح نعم فالمتمخض بالنجاسة يتعب في طلب طلب الماء حتى اذا وجده لم يستعمله وبقي مضمخاً - 01:02:57

ومنهم من ادعى شيئاً من علمهم وكان حاصل ما ذكره شيئاً من ركيك فلسفة في تاغورث وهو رجل من قدماء الاوائل ومذهبه ارق مذاهب الفلاسفة وقد رد عليه اربسطا داليس بليس ترك كلامه واستردله وهو المحكي في كتاب رسائل اخوان الصفا وهو على التحقيق حشو الفلسفة. فالعجب ممن يتعب طول العمر - 01:03:27

في طلب العلم ثم يتبع لمثل ذلك العلم الركيك المستغث. يعني رآه ركيكاً. رآه ركيكاً. نعم. ويظن انه فباقصى مقاصد العلوم فهؤلاء ايضا جربناهم وصبرنا باطنهم وظاهرهم فرجع فرجع حاصلهم الى استدراج عوام وضعفاء العقول ببيان الحاجة الى المعلم - 01:03:47

ومجادلتهم في انكار الحاجة الى التعليم بكلام قوي مفحم حتى اذا ساعدهم على الحاجة الى المعلم مساعد وقال هات علمه وافدنا من من تعليمه وقف وقال الان اذا سلمت لي هذا فاطلبه فانما غرضي هذا القدر فقط. اذا علم انه لو زاد على ذلك لافتضح ولعجز عن حل ادنى المشكلات بل عجز بل عجز - 01:04:07

عجز عن فهمه فضلاً عن جوابه. قال ثمانى لما فرغت من هذا الطور الاخير. الطور الاخير الذي وعليه الغزالي يعني فيما يقال اه طبعاً هذا الطور ثابت لكن هل انتقل من هذا الطور الى - 01:04:27

طريقة اهل الحديث هذا الذي يقال انه صار عليه في اخر عمره. نعم. اما في كتابه المنقذ من الضلال فهو بنفسه يثبت ان هذا هو طوره الاخير. نعم. قال ثمانى لما فرغت من هذه العلوم اقبلت بهمتي على طريق الصوفية. وعلمت ان دخل فيه - 01:04:47

ذهب دخل في مغارة في بعض بلاد الشام وكانت فلسطين وبيت المقدس تظرب من قبل الصليب ولم يرفع بذلك رأساً ولم يذكر عنه خبراً. ليش؟ مشغول. مشغول في المكان الذي يسمونه الخلوة الصوفية. نعم. وعلمت ان طريقهم انما يتم بعلم وعمل وكان حاصل -

01:05:07

المهم قطع عقبات النفس والتنزه عن اخلاقها المذمومة وصفاتها الخبيثة حتى يتوصل بها الى تخلية القمع عن غير الله تعالى وتحليته بذكر الله وكان العلم ايسر علي لكن الواقع اشد عليه فهم يزعمون ان من العالائق القط عن كل - 01:05:37

مقدر. طيب يا اخي في المقدر ما هو امر شرعي. الجهاد امر شرع. ليش ما تجاهد فهو مقطوع العالائق خلاص. نعم. وكان العلم ايسر علي من العمل فابتدأت بتحصيل علمهم من مطالعة كتبهم مثل - 01:05:57

قوت القلوب لابي طالب المكي. وهذا من اوائل كتب الصوفية. نعم. وكتب الحالة المحاسبي وهو اقدم. حالة المحاسب اقدم لم كان من زمن الامام احمد وذمه الامام احمد ذماً شديداً. نعم. والمتفرقات والمتفرقات المنثورات - 01:06:17

عن الجنيد والشبلي وابي يزيد البسطامي. اما الجنيد والشبلي فعنهما كلمات وعبارات سديدة وصحيحة. وكان على السنة ولكن عندهما بعض الاشياء التي قد تسمى بالشطحات. اما وجود ابو يزيد البسطامي فهذا - 01:06:37

معروف انه كان مجوسياً ثم اسلم واظهر الزهد والتصوف واراد بذلك هدم الاسلام كما نه غير واحد من العلماء نعم. والمتفرقات الان الجنيد والسبي وابي يزيد البسطامي قدس الله ارواحهم. وغير ذلك من كلام المشايخ حتى - 01:06:57

اطلعت على كثير من مقاصدهم العلمية وحصلت ما يمكن ان يحصل من من طريقهم بالتعلم والسماع وظهري انا وظهري ان اخص خواصهم ما لا يمكن الوصول اليه بالتعلم وبالذوق والحال وتبدل الصفات. اه اذا علم التصوف عندهم لا يدرك بالعلم. علم التصوف لا يدرك بالعلم. يدرك بماذا - 01:07:17

ذوق والحال وتبدل الصفات. وهذه الثلاثة بحاجة الى رياضات. نعم. وكم من الفرق بين ان يعلم حد الصحة واسبابها وشروطها وبين ان يكون صحيحاً شعباناً. وبين ان صحيحاً شعباناً وبين ان يعرف حد الشكر وانه عبارة عن حالة تحصل من - 01:07:37 ابخرة تتصاعد من المعدة الى معادن الفكر. وبين ان يكون سكران. السكران لا يعرف حد السكر واركانه. وهو سكران وما معه من علمه شيء الطبيب يعرف حد السكر واركانه وما معه من السكر شيء. والله لم لو لم يكن في ذمة تصوف الا انه يصل الى درجة السكران يكفيه ذنبا بس - 01:07:57

فباعتراف طبيهم ها الذي درس مذهبهم. نعم. والطبيب في حالة المرض يعرف حد الصحة واسبابها وادويتها وهو فاقد الصحة. فكذلك الفرق بين ان يعرف حقيقة الزهد وشروطها واسبابها. وبين ان يكون حاله الزهد وحذوف النفس عن الدنيا - 01:08:17 فعلت يقينا انهم ارباب انهم ارباب احوال. لا اصحاب اقوال وانما يمكن تحصيله بطريق العلم قد حصلته. ولم يبق الا ما لا سبيل اليه بالتعلم بل بالذوق والسلوك وكان قد حصل معي من العلوم التي مارسها والمسالك التي سلكتها عن في تفتيش عن عن صنف العلوم الشرعية والعقلية ايمان - 01:08:37

اي ايمان يقيني بالله تعالى بعد هذا كله المراحل الان ادرك بالذوق انتبه الان ادرك بالذوق فرش الايمان اليقين بالله تعالى وبالنبوة وباليوم الآخر. كم من السنين مر الان؟ هذا - 01:08:57

او على شهادته على نفسه في كتابه المنقذ من الظلام. ما حد تقول عليه. نعم. والمسالك التي سلكتها في تفتيشها عن من العلوم الشرعية والعقلية ايمان يقيني بالله تعالى وبالنبوة وباليوم الآخر. وهذه الاصول الثلاثة كانت رسخت في نفسي بلا دليل محرر بل باسباب وقرائن وتجارب - 01:09:17

لا تدخلوا تحت تحت الحصر تفاصيلها وكان قد ظهر عندي انه لا مطمع في سعادة الآخرة الا بالتقوى وكف النفس عن الهوى وان رأس ذلك كله قطع على علاقة القلب هل هذا يحتاج الى رياضة؟ كون الانسان يدرك انه لا سبيل الى تحصيل الآخرة الا بالتقوى. هذا يحتاج الى - 01:09:37

هذه الطرق المسلم يقرأ اي اية يدرك انه لا يمكن ان تنال الآخرة الا بالتقوى يتعجب سبحان الله. نعم. وان رأس ذلك يكون له قطع

علاقة القلب عن الدنيا والتجافي عن دار الغرور والاناة الى دار الخلود - [01:09:57](#)

بكنهي المهمة على الله تعالى وان ذلك لا يتم الا بالاعراض عن الجاه والمال. وهذا لا شك ولا ريب. ولكن الاعراض عن الجاه مال هذا ليس موافقا ما سبقنا اما الاعراض عن الجاه والمال لم يكن هذا هدي النبي صلى الله عليه وسلم - [01:10:17](#)
الصحابة انما يستخدمون الجاه والمال في شرع الله. نعم. ابو بكر ما قال انا بهيم في الجبال مدخل المغارة ما اريد الخلافة. ولا لا؟
قال وينقص الدين وانا حي؟ ما رضي - [01:10:37](#)

وعمر ما قال هذا الكلام. نعم. وذكر حاله في خروجه عن ذلك ومجيئه الى الشام ثم الحجاز الى ان قال وانكشف لي في اثناء هذه الخلوات امور لا يمكن احصاؤها واستقصاؤها. والقدر الذي اذكره لينتفع به اني علمت يقينا ان صوفيته هم السالكون لطريق الله تعالى خاصة. وان سيرتهم احسن - [01:10:57](#)

وطريقتهم اسواب الطرق واخلاقهم اذكى وان سيرتهم احسن السير وطريقة وطريقتهم اصوب الطرق واخلاقهم اذكى
الاخلاق بل لو جمع العقل بل لو جمع عقل العقلاء ما ادري كيف يكون يعني طريقتهم اصبحوا بالطرق واخلاقهم هذه الاخلاق -
[01:11:17](#)

فهم فيهم من يسأل الناس فيهم من يسأل الناس ويتكفف الناس ويحتاج يحوج الى الناس نعم. بل لو جمع عقل العقلاء وحكمة
الحكماء وعلم الواقفين على اسرار الشريعة للعلماء ليغيروا شيئا من سيرتهم - [01:11:37](#)
واخلاقهم ويبدلوه بما هو خير منه لم يجدوا اليه سبيلا. فان جميع حركاتهم وسكناتهم في باطنهم وظاهرهم مقتبسة من نور من نور
مشكاة من نور مشكاة النبوة وليس وراء نور النبوة على وجه الارض نور يصتضاء به. اه نور مشكاة النبوة وهم لا يعرفون الصحيحين.
كيف هذا - [01:11:57](#)

ايه يمكن على طريقة ايش حدثني قلبي هالكلام بالنسبة اللي مر عليها. ايه. هو مرتاح لها. نعم الى ان قال ومما بان لي بالضرورة من
ممارسة طريقتهم حقيقة النبوة وخاصيتها. ثم تكلم في حقيقة النبوة واضطرار - [01:12:17](#)
كافة الخلق اليها فقال اعلم ان جوهر الانسان من اول الفطرة خلق خاليا ساذجة لا خبر معه من من عوالم الله تعالى والعوالم والعوالم
كثيرة لا يحصيها الا الله كما قال سبحانه وما يعلم جنود ربك الا هو. لا شك ان جور الانسان من اول الفطرة خلق خاليا ساذجا -
[01:12:37](#)

يعني ليس المقصود خلق خالق خاليا ساذجا يعني ما فيه فطرة لا الفطرة موجودة بدليل الاية فطرة الله التي فطر الناس واذا كان
مقصوده خاليا ساذجا قوله جل وعلا اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا فهذا يوافق عليه - [01:12:57](#)
نعم ثم ذكر ما يدركه بالحواس ثم بالتمييز ثم يترقى في طور اخر فيخلق له العقل فيدرك الواجبات واجباته والجائزات
والمستحيلات وامورا لا لا توجد في الاطوار التي قبله ووراء العقل طور اخر ينفتح فيه عين عين اخرى يبصر بها الغيب وما سيكون
في المستقبل - [01:13:17](#)

وامورا اخرى العقل معزول عنها كعزل قوة الحس عن مدركات التمييز. وكما ان المميز له لو عرض لو عرض عليه مدركات العقل لا باها
واستبعدها كذلك بعض العقلاء ابو مدركات مدركات النبوة واستبعدها وذلك عين الجهل اذ لا مستند له الا انه طور لم يبلغ ولم يوجد
في حقه اظن - [01:13:37](#)

انه غير موجود في نفسه والاكمه لو لم يعلم لو لم يعلم بالتواتر والتسامع الالوان والاشكال وحكي له ذلك ابتداء لم يفهمها ولم يقر بها
وقد قرب الله تعالى ذلك الى خلقه من اعطاهم انموذجا من خاصية النبوة وهو النائم. اذ النائم يدرك ما سيكون في الغيب اما صريحا
واما في كسوة - [01:13:57](#)

واما بكسوة مثال يكشف عنه التعبير. وهذا لو لم يجربه الانسان من نفسه وقيل له ان من الناس من يسقط مغشيا عليه كالميت
ويزول احساس وسمعه وبصره فيدرك الغيب لانكره ولا اقام البرهان على استحالاته وقال القوة الحساسة اسباب الادراك فمن فمن لا
يدرك الاشياء مع وجودها وحضورها - [01:14:17](#)

فبالا يدرك فبال لا يدرك مع ركودها او لا. وهذا نوع قياس يكذبه الوجود والمشاهدة. فكما ان العقل طور من من اطوار الادمي يحصل فيه عين اخرى ويبصر بها انواعا من المعقولات الحواس الحواس معزولة عنها فالنبوة ايضا عبارة عن طور يحصل فيه عين اخرى لها نور يظهر يظهر في نورها الغيب - [01:14:37](#)

وامور لا يدركها العقل والشك في النبوة مما يقع في امكانها او في وجودها ووقوعها او في حصولها لشخص معين. ودليلهم كانوا امكانها وامكانها وجودها. طبعا هذه اربعة احوال في مسألة اثبات النبوة. فمنهم من يقول انها - [01:14:57](#) غير ممكنة الوقوع. هذا القول الاول. ومنهم من يقول انها ممكنة الوقوع. وهذا القول الثاني ومنهم من يقول كيف ندرك وقوع ذلك الممكن في الشخص المعين؟ هذا القول الثالث. هذه - [01:15:17](#)

الاقوال الدائرة في مسألة النبوات. منهم من يحيل الوقوع ويقول مستحيل. ومنهم من يقول ممكن ومن منهم من يقول انه في واحد كيف يكون ممكنا. نعم. ودليل امكانها وجودها ودليل وجودها وجود معارف - [01:15:37](#) في العالمين لا يتصور ان تنال بالعقل كعلم الطب والنجوم فان من بحث عنها علم بالضرورة انها لا تدرك الا بالهام الهي وتوفيق من جهة الله تعالى وعلى سبيل اليها بالتجربة فمن الاحكام النجومية ما لا هل هذا صحيح؟ الطب ما يدرك الا ما يدرك بالتجربة؟ طيب - [01:15:57](#)

والنجوم ادركت بالتجارب. نعم. كان يقصد الاصل اصل التطب يمكن. نعم فمن الاحكام النجوم ومن الاحكام النجومية ما لا يقع الا في كل الف سنة مرة. فكيف ينال ذلك بالتجربة؟ وكذلك خواص الادب الادوية - [01:16:17](#) فتبين بهذا البرهان ان في الامكان وجود يعني مثلا يقول فمن الاحكام النجومية ما لا يقع الا بكل هذه صلاة المرء طبعا هو درس الفلك احنا ما درسنا الفلك. مثل ما درسنا في المدرسة اذا كان صحيحا الانفجار العظيم - [01:16:37](#) الانفجار العظيم ما وقع الا مرة واحدة. كيف ادركوا؟ اثروا. ها احسنت. اذا علم بغير طريق النبوة. اكثرها الذين يتكلمون عن الانفجار العظيم انما يتكلمون عن اثار هذا الانفجار العظيم. وهي - [01:16:57](#)

نظرية ايش تتيقنية؟ نظرية وليست يقينية. نعم. فتبين بهذا البرهان ان في الامكان وجود طريق لادراك هذه الامور التي لا لا يدركها العقل وهو المراد بالنبوة. لا ان النبوة عبارة عنها فقط بل ادراك هذا الجنسي الخارج عن مدركات العقل احدى احدى - [01:17:17](#) الى خواص النبوة ولها خواص كثيرة سواها وما ذكرناها فقطرة من بحرنا انما ذكرناها لان معك انموذجا منها وهي مدركاتك في النوم ومع كعلوم من جنسها في الطب والنجوم. فاما معجزات الانبياء فلا سبيل اليها للعقل ببضاعة العقل اصلا. واما ما عداها من خواص النبوة فانما يدركه بالذوق - [01:17:37](#)

من من سلك طريق التصوف لان هذا انما فهمته بانموذج رزقته وهو النوم. ولولاه ما اذا كان معجزات الانبياء لا سبيل اليها العقل ببضاعة العقل اصلا. اجل اه شو الفايده من ها اظهار المعجزات للكفار - [01:17:57](#) سبحانه الله. نعم. ولولاه ما صدقت بك ما صدقت به. فان كان للنبي خاصة ليس لك منها انموذج فلا تفهمه اسمها اصل فلا تفهمها اصلا فكيف تصدق بها وانما التصديق بعد التفهيم وذلك الانموذج يحصل في اول ليس بالصحيح انت الان لو جاك - [01:18:17](#) شخص وقال لك انتبه الان. قال لك اشرح لي هذه العبارة. قلت ما افهم. فشرح حالك بحيث فهمت الان. انت الان تسلم انه اعلم منك ولا ما تسلم؟ طيب. فاذا جاء النبي - [01:18:37](#)

واخبرك عن اشياء ها حتى لو لم يكن عندك نموذج فاذا اخبرك باشياء انت تدرك بعقلك الذي اعطاك الله عز وجل ان هذا شيء واقعي صحيح سليم لا معارض له فانت ستسلم الا ان تكون مكابرا - [01:18:57](#)

ابر ما له دواء؟ المكابر تقول له فهمت معناها ادركت يقول لا فهمت معناها ما ادركت. وش تسوي معاي؟ نعم وذلك الانموذج يحصل في اول طريق التصوف. فيحصل به نوع من الذوق بالقدر الحاصل ونوع من التصديق بما لم يحصل بالقياس اليه. فهذه الخاصة - [01:19:17](#)

تكفيك للايمان باصل النبوة. ان وقع لك الشك في شخص معين ان انه نبي ام لا فلا يحصل اليقين الا بمعرفة احواله. اما بالمشاهدة او

بالتواتر والتسامح فانك اذا عرفت الطب وهذا الكلام الذي قاله ان الغزالي رحمه الله احسن عبارات - [01:19:37](#)
كيف اذا حصل لانسان في قلبه شك هل فلان نبي او ليس نبي؟ ماذا يفعل؟ هذا الكلام الذي سطره من اجمل ما كتب في الواقع. وهو
النظر الى حال النبي قبل النبوة. بعد النبوة - [01:19:57](#)

الاثار تنظر للاحكام تدرك حينئذ انه نبي بعينه. نعم. ان وقع لك الشك فان وقع لك الشك في شخص معين انه نبي ام لا فلا يحصل
اليقين الا بمعرفة احواله اما بالمشاهدة او بالتواتر والتسامح. فانك اذا عرفت الطب والفقه يمكنك ان تعرف - [01:20:17](#)
فقهاء والاطباء بمشاهدة احوالهم وسماع اقوالهم وان لم تشاهدهم فمعرفة فمعرفة كون الشافعي فقيها وكون طبيا معرفة
بالحقيقة لا بالتقليد بان يتعلم شيئا من الطب والفقه ويطالع كتبهما وتصانيفهما فيحصل لك علم ضروري بحالهما. وكذلك اذا فهمت
فهمت - [01:20:37](#)

عن النبوة فاكثري النظر في القرآن والاخبار يحصل لك علم الضروري بكونه له بكونه صلى الله عليه وسلم على اعلى درجات النبوة.
واعظم ذلك بتجربة ما قاله في العبادات وتأثيرها في تصفية القلوب وكيف صدق في كذا وكذا فاذا جربت ذلك في الف والفين والالف
حصل لك علم ضروري لا تتماهى فيه - [01:20:57](#)

لا تتماهى فيه. فمن هذا القبيل اكتب اليقين بالنبوة. لا من قلب لا عصى ثعلبنا وشق القمر. فان ذلك اذا نظرت اليه وحده ولم تنضم اليه
القرائن الكثيرة خارجة عن حد الحصر وربما ظننت انه سحر وانه تخييل وانه من الله تعالى اضلال فانه يضل من يشاء ويهدي من
يشاء. هذا هذا الكلام - [01:21:17](#)

الاخير ليس فيه يعني من الصواب شيء فان قلب العصا ثعلبنا حقيقة هذا دليل على اية من آيات الله. فان الساحر لا يستطيع ان
يقلبها ان يقلب الحقائق - [01:21:37](#)

الذوات ما الذي يفعل يغير الصفات بس؟ اما صفات المنظور اليه واما صفة النظر فيك احد امرين فهذا واضح نعم ويريد عليك اسئلة
المعجزات فاذا كان فان قال قائل اسمح لنا فان قال قائل فان الله يظهر على يد الدجال ما هو حقيقة - [01:21:57](#)
قل من الذي قال لك حقيقة؟ اوليس النبي صلى الله عليه وسلم يقول جنته نار وناره جنة؟ صح ولا لا يقول طيب هو يقتل الانسان
فيحيي. نقول اليس قد جاك الخبر من رسول الله انه يحيي - [01:22:27](#)

بامر الله فيقول له الشاب فان كنت صادقا فاقتلني ثانيا اوحيني فلا يستطيع. اذا هذا الدليل على معجزة الرسول وهو الدليل على
ايش؟ على الدجال. لكن الذي ما عنده خبر بالدجال ما يعرف. يظن جنته نارا - [01:22:47](#)
الجنة كما ظن فرعون ان السحرة يقلبون اه الحبال حياتهم ما علم انها تخيلات الا لما القى موسى عصاه فاكلها كلها. ما علم. فلما رأى
ذلك كابر نعم ويرد عليك اسئلة المعجزات فاذا كان مستند ايمانك اذا كان مستند ايمانك كلاما منظوما في وجه الدلالة المعجزة ينجزم
- [01:23:07](#)

ايمانك بكلام مرتب في وجه الاشكال والشبه عليها. فليكن مثل هذه فليكن مثل هذه الخوارق احدي القرائن والدلائل في جملة نظره.
حتى يحصل لك علم ضروري لا لا يمكنك ذكر مستنده على التعيين. كالذي يخبره جماعة بخبر متواتر لا يمكنه ان يقول اليقين مستفاد
من قول واحد معين - [01:23:37](#)

بل من حيث لا يدري ولا يخرج عن جملة ذلك ولا تتعين الاحاد فهذا هو الايمان القوي العلمي. لو قال لك قائل ها اه لو قال لك يا قائد
الصين موجودة ولا غير موجودة؟ ايش تقول؟ هل تستطيع ان تثبت بالتواتر انها موجودة - [01:23:57](#)

علم ضروري ما يجد الانسان لكن لو تقول اقول لك جيب لي عشرة اه رأوا الصين ما تقدر انتبهت له هو علم ضروري ادركه الانسان من
غير طريق التواتر. لو قلنا نجيب عشرة من الناس اللي شافوا الصين ما يقدر يجيب - [01:24:17](#)

كلنا ندرك ان الصين موجود. نعم. واما الذوق فهو كالمشاهدة والاخذ باليد. ولا يوجد الا في طريق الصوفية. قال الذوق ما هو موجود
الا في طريق صوفيا ما هو بصحيح. السنة هي من احسن الذوق. من امر السنة على - [01:24:37](#)
على نفسه والله ادرك ذوقا لا يدركه المتصوف مهما كان. نعم. قال ثمانى واظبت على العزلة والخلة قريبا من عشر سنين. ها انا على

بالي اربعين يوم يا شيخ. طلع عشر سنين. لكن - 01:24:57

الظاهر اللي في ذهني ان الخلوة الاولى كانت اربعين يوما. دخل في في مكان ما خرج لا لجمعة ولا لجمعة. اربعين يوم نعم. ثمانى واظبت على العزلة والخلوة قريبا من عشر سنين وبان لي في اثناء ذلك على الضرورة من اسباب من اسباب لا يوصيها - 01:25:17 وبان لي من حقيقة الذوق ان للانسان بدلا وقلبا. وعني بالقلب حقيقة روحه التي هي محل معرفة الله تعالى دون اللحم الذي يشاركه فيه الميت والبهيمة. وان البدن له صحة بها سعادته ومرض فيه هلاكه. وان القلب كذلك له صحة وسلامة. ولا ينجو الا من اتى الله

بقلب سليم وله مرض فيه هلاكه الا مثل - 01:25:37

كما قال تعالى في قلوبهم مرض. وان الجهل بالله سم مهلك. وان معصية الله تعالى بمتابعة الهوى داؤه الممرض. وان معرفة الله تعالى ترياق وطاعته بمخالفة بمخالفة الهوى دواءه الشافي. وانه لا سبيل الى معالجته بازالة مرضه وكسب صحته الا بادوية كما لا -

01:25:57

الى معالجة البدن الا بذلك. وكما ان ادوية البدن تؤثر في كسب الصحة بخاصية فيها لا يدركها لا يدركها العقل ببضاعة العقل بل يجب فيها تقرير اطباء الذين اخذوها عن الانبياء الذين اطلعوا بخاصية النبوة على خواص طبعا احنا لا نوافق وان اطباء اخذوا طبهم من الانبياء - 01:26:17

انما اطباء قد يكون اخذوا اصل طبهم للانبياء ولكن اكثر طبهم وغالب طبهم ان كما هو مبني على التجارب. هذا هو معروف. ما ادري كيف يكابرون يعني. نعم. بل يجب فيها تقليد اطباء - 01:26:37

الذين اخذوها عن الانبياء الذين اطلعوا بخاصية النبوة على خواص الاشياء فكذلك بان لي على الضرورة ان ادوية عبادات بحدودها ومقاديرها المحدودة المقدرة من جهة الانبياء لا يدرك وجه تأثيرها ببضاعة عقل العقلاء. بل يجب فيها والله غريب يا اخي. شفتوا

كيف ان التصوف ماذا يفعل بالانسان؟ ستنكر الاشياء - 01:26:57

الواضحة البينة. كيف الان تنكر ان الطبيب ادرك بطبه ان البنادول هذا المقدار هو الذي ينفع في ازالة الوجه تنكرها؟ سبحان الله العظيم. نعم. اه بل يجب فيها تقليد الانبياء الذين ادركوا تلك الخواص بنور - 01:27:17

النبوة لا ببضاعة العقل. وكما ان الادوية تركب من اخلاط مختلفة النوع والمقدار. وبعضها ضعف لبعض لبعض في الوزن. فلا يخلو اختلاف مقاديرها عن سر من قبل الخواف. فكذلك العبادات التي هي ادوية القلوب مركبة من افعال مختلفة النوع والمقدار.

حتى ان السجود ضعف الركوع - 01:27:37

الصبح نصف صلاة الظهر السجود ضعف الركوع يعني مرتين تسجد. هذا المقصود ضعف العددي وليس الضعف ايش؟ الوقتي نعم حتى ان سجود ضعف الركوع وصلاة الصبح نصف صلاة الظهر ولا يخلو عن سر من الاسرار هو من قبيل الخواص التي لا يطلع عليها

الا بنور النبوة. ولقد تحامق - 01:27:57

تجادل وتجاهل جدا من اراد ان يستنبط بطريق العقل لها حكمة او ظن انها ذكرت على الاتفاق لا عن سر الهي فيها يقتضي يقتضيها بطريق الخاصية وان في الادوية اصولا هي اركانها وزوائد هي متمماتها لكل واحد منها خصوص تأثير في اعمال اصولها كذلك السنن

والنوافل لتكميل اثار - 01:28:17

اركان العبادات واية الجملة فالانبياء اطباء وامراض القلوب. واما فائدة العقل وتصرفه انا عرفنا ذلك وشهد بصدق النبوة وبعجز نفسه عند اندرك ما لا اندرك ما يدرك بعين النبوة. واخذ بايدينا وسلمنا وسلمنا اليها تسليما العميان الى القاندين. وتسليم المرضى المتحيرين

- 01:28:37

الى اطباء المشفقين فالى ها هنا مجرى العقل ومخطاه وهو معزول عما بعد ذلك الا عن تفهيم الا عن تفهيم ما يلقيه الطبيب اليه فهذه امور عرفناها بالضرورة الجارية مجرى المشاهدة في مدة الخلوة والعزلة. مم يعني في مدة عشرين سنة استفاد هذه الفائدة -

01:28:57

نعم ثم رأينا فتور الاعتقاد في اصل النبوة ثم في حقيقة النبوة ثم في العمل بما شرحته النبوة وتحققنا شيوع ذلك بين الخط نظرت

الى اسباب فتور الخلق وضعف ايمانهم بها فاذا هو اربعة. سبب من الخائضين في علم الفلسفة وسبب من الخائضين في طريق التصوف وسبب من المنتسبين - [01:29:17](#)

الاداء والتعليم وسبب فيه من معاملة المتوسمين من العلماء فيما بين الناس. هذا كلام صحيح. اسباب فتور الخلق وضعف الايمان راجعة الى احد هذه الاسباب الاربعة وليست محصورة فيها. انما هذه بعظها - [01:29:37](#)

نعم فاني تتبعت مدة احاد الخلق اسأل من يقصر منه في متابعة الشرع واسأله عن شبهته وابحث عن عقيدته وسره واقول له ما لك تقصر فيها؟ فان كنت تؤمن بالآخرة ولست تعد لها وتبيعها بالدنيا فهذه حماقة فانك لا تبيع الاثنيين بواحد فكيف تبيع ما لا نهاية - [01:29:57](#)

تله بايام معدودة وان كنت لا تؤمن بانك كافر فدبر لنفسك في طلب الايمان وانظر ما سبب كفر الخفي الذي هو مذهبك باطنا وهو سبب جرأتك ظاهرة وان كنت لا تصرح به تجمل تجملا بالايمان وتشرفا بذكر الشرع. فقائل يقول هذا امر لو وجبت لو وجبت المحافظة - [01:30:17](#)

وجبت المحافظة هذا امر لو وجبت المحافظة عليه لكان العلماء اجدر بذلك. اذا لما نظر الى فعل العلماء ناصرنا عن العمل. نسأل الله عز وجل ان لا يجعلنا فتنة للذين كفروا. هذه مصيبة - [01:30:37](#)

ان الناس ينظرون للعالم وتقصيره فيقصره. نعم. يقول العلماء يغتابون ليش انا ما اغتاب ايش تسوي لها؟ يقول لك العلماء يقصرون ايش انا ما اقصر؟ نعم. هذا امر لو وجبت المحافظة عليه المحافظة عليه لكان - [01:30:57](#)

العلماء اجدر بذلك وفلان من المشهورين بين الفضلاء لا يصلي وفلان يشرب الخمر وفلان يأكل الاموال من الاوقاف واموال اليتامى وفلان يأكل ادرار سلطاني ولا يحترز من الحرام وفلان يأخذ الرشوة على القضاء والشهادة. وهلم جرا الى امثاله. هذا احد اسباب التقصير - [01:31:17](#)

ايها الفتور ظعف الايمان. ان الناس لا قدوات لهم. ولذلك نقول دواؤه ما هو ان تجعل قدوتك رسول الله. نعلم الناس هذا. قدوتنا رسول الله بنص القرآن. ليس غيره. نعم - [01:31:37](#)

وقائل ثان يدعي علم التصوف فيقول اني بلغت مبلغا ترقيت عن الحاجة الى العبادة. وقائل ثالث وين وين وصلت؟ قائل الثاني وقائل ثان يدعي علم التصوف ويقول اني بلغت مبلغا ترقيت عن الحاجة الى العبادة. اه يعني - [01:31:57](#)

ارتفع عني القلم. مم. فيضعف عن العمل ويضعف ايمانه. مم. وقائل ثالث تعلل بشبهة اخرى من شبهات اهل وهم الذين ظلوا عن طريق التصوف. هم. وقائل رابع لقي اهل التعليم ويقول الحق مشكل. والطريق اليه عسير مسند. مسند مسند. مسند - [01:32:17](#)

المغلق مم والاختلاف فيه كثير وليس بعض المذاهب اولى من بعض وادلة العقول متعارضة فلا ثقة برأي اهل الرأي داعي الى التعليم المتحكم لا حجة له فكيف ندع اليقين بالشك؟ وقائل خامس يقول. اللي هو - [01:32:37](#)

انا ما نعرف الحق. صح؟ هذا علاجه التعليم. علاجه التعليم. نعم وقال لك الانسان والله ما اعرف. وين الحق؟ قل له ادرس القرآن الكريم. خذ القرآن كلام الله ولا مو كلام الله؟ يقول لك كلام الله - [01:32:57](#)

قول وخذ كلام الله شوف ايش قال النبي صلى الله عليه وسلم فيه ايش قال الصحابة بس نعم وقائل خامس يقول لست وافعل هذا تقليدا ولكني قرأت علم الفلسفة وادركت حقيقة النبوة وان حاصلها يرجع الى المصلحة والحكمة وان المقصود منها تعبداتها ضبط - [01:33:17](#)

وان المقصود من تعبداتها ضبط عوام الخلق وتقييدهم عن التقاتل والتنازع والاسترسال والاسترسال بالشهوات فما انا من العوام حتى ادخل في حجر التكليف وانما انا من الحكماء اتبع الحكمة وانا بصير بها. اتبع الحكمة وانا بصير بها. ومستغل فيه عن التقليد. يعني يقول - [01:33:37](#)

ان هذه الشراية للمصلحة. مصلحة التقوى. وما دام انا متقمة في داء اني اعبد. ما في داعي اني اصلي اصوم هذه مصيبة. نعم. هذا منتهى ايماني من قرأ فلسفة الالهيين منهم ويعلم ذلك من كتب ابن سينا وابي نصر الفارابي - [01:33:57](#)

وهؤلاء هم المتجملون منهم بالاسلام. وربما يرى الواحد منهم يقرأ القرآن ويحظر الجماعات والصلوات ويعظم الشريعة بلسانه ولكنه مع ذلك لا يترك شرب الخمر وانواعا من الفسق والفجور. واذا قيل له ان كانت النبوة غير صحيحة فلم تصلي ربما يقول رياضة الجسد وعادة البلد - [01:34:17](#)

وحفظ المال والولد فهذا موجود اليوم بعض المعاصرين يقول الصوم صحة للبدن صوموا لاجل الصحة ويروون في ذلك حديث ضعيف فصوموا تصح. نعم. وربما قال الشريعة صحيحة والنبوة حق يقال له فلما تشرب الخمر؟ فيقول انما نهى عن الخمر لانها تورث العداوة والبغضاء وانا بحكمتي محتجز عن ذلك. نبي نشرب شوية - [01:34:37](#)

نعم واني اقصد به تشهيد خاطري حتى انهم نسينا ذكر في وصية له كتب بها انه عاهد الله تعالى على كذا وكذا وان يعظم الاوضاع الشرعية ولا يقصر في العبادات الدينية ولا يشرب الخمر تلهيا بل تداويا متشفيا. الله المستعان. وكان - [01:35:07](#)

في منتهى حالته في صفاء الايمان والتزام العبادات ان استثنى شرب الخمر لغرض التشفي. وهو اضل من هذا من موجود الان اشمن اهل التصوف من يفعل المنكرات بحجة انه يريد الملامة من - [01:35:27](#)

اسوء البريات ويسمون انفسهم باللامادية. يبحثون عن الملامة. قال لان في الملامة اذراء اقول لنفسي فيفعل المنكرات امام الناس حتى يلوموه. عجب! كيف ابليس لعب بهم! نعم. نسأل الله السلامة والعافية - [01:35:47](#)

فهذا ايمان من يدعي الايمان منهم الى ان الى ان ذكر ابو حامد ما رد به على اهل التعليم واهل الاباحة قال واما من فسد ايمانه بطريق الفلسفة حتى انكر اصل النبوة فقد ذكرنا حقيقة النبوة ووجودها بالضرورة. فدليل وجود خواص الادوية والنجوم وغيرها

بدليل وجود خواص الادوية - [01:36:07](#)

والنجوم وغيرها وانما قدمنا هذه المقدمة لاجل ذلك واوردنا الدليل على من خواص النجوم والطب لانه من نفس علمهم. ونحن نبين لكل عالم من الفنون كالنجوم والطب والطبيعة والسحر والطلسمات مثلا من نفسه من من نفس علمه وهان النبوة. واما من اثبت النبوة بلسانه وسوى اوضاع الشرع على - [01:36:27](#)

حكمة وهو على التحقيق كافر بالنبوة وانما هو مؤمن بحكيم له طالع مخصوص يرتضي طالع ان يكون متبوعا وليس هذا من النبوة بشيء بل الايمان بالنبوة كي يقر باثبات طور وراء وراء طور العقل تنفتح فيه عين يدرك بها مدركات خاصة والعقل معزول عنها كعزل اللمس عن ادراك - [01:36:47](#)

وجميع الحواس يعني ادراك المعقولات. فان لم يجوز هذا فقد اقمنا البرهان على امكانه بل على وجوده. واخذ يستدل بالخواص الموجودة في الطبيعيات على امكان خواص ثابتة في الشرعيات. وان تلك اذا لم تعرف مقياس العقل فكذلك الاخرى قال وانما تدرك هذه الخواص بنور النبوة. قال والعجب ان - [01:37:07](#)

لو غيرنا العبارة الى عبارة المنجمين تصدقوا باختلاف هذه الاوقات. فنقول اليس يختلف الحكم والطالع بان تكون الشمس في وسط النهار؟ او في الطالع او في الغالب حتى بنوا على على هذا في تسييراتهم اختلاف الهياج. نعم. وتفاوت الاعمال والاعجال فلا فرق بين الزوال وبين كون الشمس - [01:37:27](#)

في وسط السماء ولا من المغرب وبين كون الشمس في الغالب. ولم يكن لتصديقه سبب الا ان ذلك الى ان ذلك سماعه بعبارة منجم جرب كذبه مرة ولا يزال يعاود تصديقه حتى لو قال له المنجم اذا كانت الشمس في وسط النهار ونظر اليها الكوكب الفلاني والطالع هو البرج الفلاني فلبست ثوبا - [01:37:47](#)

اذا في ذلك الوقت قتلت في ذلك الثوب فانه لا يلبس الثوب في ذلك الوقت وربما يقاسي يخاف. نعم. وربما يقاسي فيه البرد الشديد وربما سمعه من منجم لقد جرب كذبه مرات. فليت شعري من يتسع عقله لقبول هذه البدائع ويضطر الى الاعتراف بانها خواص بانها خواص معرفتها - [01:38:07](#)

المعرفة معجزة لبعض الانبياء كيف ينكر مثل ذلك فيما يسمعه من قول نبي صادق مؤيد بالمعجزات لم يعرف قط بالكذب ولماذا لا يتسع لامكان هذه الخواص في اعداد الركعات ورمي الجمار وعدد اركان الحج وسائر تعبدات الشرع ولم نجد بينها وبين خواص

فان قال قد جربت شيئا من النجوم وشيئا من الطب فوجدت بعضه صادقا فانقذ في نفسي تصديقه وسقط عن قلبه استبعاده ونفرتة وهذا له وبما اعلم وجوده وتحققه وان اقررت وان اقررت بامكانه وان اقررت وان اقررت بامكانه فاقول انك لا تقتصر على تصديقي - 01:38:47

ما جربته بل سمعت اخبار المجريين وقلدتهم فاسمع اقوال الاولياء فقد جربوه وشاهدوا الحق في جميع ما ورد به الشرع او اشرك سبيلهم تدرك بالمشاهدة بعد ذلك على اني اقول وان لم تجرب فيقضي عقلك بوجوب التصديق واتباعه قطعاً. فانا لو فرضنا رجلا بلغ وعقل ولم يجرب ومرض وله والد مشفق - 01:39:07

حاذق بالطب يسمع دعواه في معرفة الطب منذ عقل فعجن له والده دواء وقال هذا يصلح لمرضك ويشفيك من سقمك فماذا يقتضيه عقله؟ وان كان وكريها مر المذاق او يتناول او يكذب ويقول انا لا اعرف مناسبة هذا الدواء لتحصيل الشفاء ولم اجره فلا شك انك تستحقه - 01:39:27

ان فعل ذلك فكذلك يستحقك اهل البصائر في توقفك. فان قلت فيما اعرف شفقة النبي وما عليه صلى الله عليه وسلم ومعرفته بهذا الطب. فاقول بما عرفته شفقة ابيك فان ذلك امر ليس محسوسا بل عرفتها بل عرفتها بقرائن احواله وشواهد اعماله في موارده ومصادره علما - 01:39:47

لا تتمارى فيه ومن نظر في اقوال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما ورد من الاخبار في اهتمامه بارشاد الخلق وتلطفه في حق الناس بانواع الرفق واللين واللفظ الى تحسين الاخلاق واصلاح ذات البين وبالجملة وبالجملة الى ما يصلح به دينه دينهم وديناهم حصل له علم ضروري بان شفقته على امته - 01:40:07

اعظم من شفقة الوالد على ولده. واذا نظر الى عجائب ما ظهر عليه من الافعال. والى عجائب الغيب التي اخبر عنها في القرآن على لسانه وفي الاخبار. والى ما ذكره في اخر الزمان - 01:40:27

وظهر ذلك كما ذكره علم علما ضروريا بانه بلغ الطور الذي وراء العقل. وانفتحت له العين التي ينكشف منها الغيب. والخواص والخواص التي لا يدركها لا يدركها العقل وهذا هو منهاج تحصيل العلم الضروري بصدق النبي صلى الله عليه وسلم. فجرب وتأمل في القرآن وطالع الاخبار الى ان تعرف ذلك - 01:40:37

العيان وهذا القدر يكفي في تنبيه المتفلسفة ذكرناه لشدة الحاجة اليه في هذا الزمان. على كل حال انفتحت له العين التي ينكشف منها ايش راىكم بالعبرة؟ ها؟ ها سعود؟ يقول انفتحت له العين التي ينكشف منها - 01:40:57

الصواب ان هذا وحي ما في شي انكشاف ولا غيره. نعم. قلت فهذه الطريق التي كلام الغزالي الان. نعم. قلت فهذه الطريق التي ذكرها ابو حامد وغيره تفضي ايضا الى العلم من النبوة والتصديق منها - 01:41:17

باكثر من القدر الذي تقر به المتفلسفة. وما ذكره من مشاهدات والكشوفات التي تحصل للصوفية. وانهم يشهدون تحقيق ما اخبر به الرسول صلى الله عليه الصلاة والسلام نفع ما امر ونفع ما امر به فهذا ايضا حق في كثير مما اخبر به وامر به. ثم اذا علم ذلك صار حجة على صدقه فيما لم يعلم. كمن سلك طريقا من العلم - 01:41:37

مدير فني من الفنون اذا رأى كلام متكلم في ذلك العلم ورآه يحقق ما عنده ويأتي بزيادات لا يستطيعها فانه يعلم بما رآه من مزيد تحقيقه لما شاء لما فلما شاركه في اصل معرفته لما شاركه من اصل في اصل معرفته لما شاركه في اصل معرفته انه اعلم منه بما وراء - 01:41:57

كما النظر في الطب اذا رأى كلام ابو قراط ومن نظر في النحو اذا رأى كلام الخليل وسيبويه ومن نظر في العلوم الدينية اذا رأى كلام ائمة السلف وكذلك من - 01:42:17

ذلك مسلك الزهد والعبادة اذا بلغه سير زهاد السلف وعبادتهم ومن ولي الناس وساسهم اذا رأى ومن ولي الناس وساسهم اذا رأى سيرة عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وعمر ابن عبد العزيز ولهوهما فهذا كله مما يبين له عظمة قدر هؤلاء وانهم كانوا ائمة في هذه

الامور وفيما - 01:42:27

يصلح ويجب من ذلك ويعلم كل احد الفرق بين سيرة العمرين وسيرة الحجاج والمختار ابن ابي عبيد ونحوهما. بل يعلم الفرق بين سيرة بني امية وبني ابن عباس وبين سيرة بني بويهن وبني بني عبيد وامثال ذلك. وكذلك كذلك يعلم الفرق فاذا كان عنده عقل. اما -

01:42:47

اذا دكتور وما عنده عقل شنسوي معه؟ في احد المعاصرين الف رسالة يمدح فيها اقترب لابي عبيد. فيقول انه حامل لواء المظلوم. سبحان الله العظيم. وان العقل يا اخي لا عقل ولا دين. نعم. يعني لو كان عنده عقل على الاقل يمدحه. الناس الزينين يعني -

01:43:07

نعم. كذلك يعلم الفرق بين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وموسى وعيسى عليهما السلام. وبين مسيلمة الكذاب والاسود العنسي وامثالهما بادنى تأمل وهذه الطريق ينقسم الناس فيها الى عام وخاص بسبب علمهم بالخير والشر والصدق والكذب ونحو ذلك. وهذه

تفيد العلم القطعي بان الانبياء اكمل الخلق - 01:43:37

وافضلهم وانه لا يصلح لاحد ان يعارضهم برأيي ولا يخالفهم بهواه لكن لا يفيد العلم لكن لا يفيد العلم بحقيقة النبوة الا ان يعترف بان النبي صلى الله عليه وسلم اعلم منه. لا يعترف ان النبي اعلم منه فلا يمكنه ان يقوله اعلم منه. وكل من حصل له من المخاطبات

والمشاهدات ما يحصل - 01:43:57

للاولياء فانه يعلم ان الذي للانبياء فوق فوق الذي له من ذلك. فعمر بن الخطاب رضي الله عنه فانه قد ثبت في الصحيح انه صلى الله عليه وسلم قال انه قد كان في الامم قبلكم محدثون فان يكن في امتي احد فعمر. وقال صلى الله عليه وسلم ان الله ضرب

الحق على لسان عمر وقلبه - 01:44:17

وفي الترمذي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال لو لم لو لم ابعث فيكم لبعث فيكم عمر. وكان عمر بهذا يعلم ان ما ياتي به النبي صلى الله عليه وسلم - 01:44:37

من الوحي والملائكة وما يخبر به من الغيب وما يأمر به وينهى عنه امر زائد على قدره ومجاوز لطاقته وليجد بينه وبين ذلك من التفاوت ما يعجز القلب واللسان عن معرفته وتبينه بل كان عمر بما حصل له من المكاشفة والمخاطبة يعلم ان ابا بكر الصديق رضي

الله تعالى عنهما اكمل منه معرفة ويقينا واتم - 01:44:47

وصدقا واخلاقا واعلم منه بقدر الرسول صلى الله عليه وسلم فكان خطوع عمر هذا الذي هو افضل الاولياء المحدثين الملهمين المخاطبين لابي بكر تطبيق لخضوع من رأى غيره من مشاركيه في فنه اكمل منه كخضوع الاخفش لسيبويه او زفر لابي

لابي حنيفة وابن وهب لمالك ونحو ذلك - 01:45:07

فقهاء المدينة لسعيد ابن المسيب وعلماء البصرة للحسن البصري وفقاء مكة العطاء بن رباح. واذا كان هذا مثل عمر مع ابي بكر مع ابي بكر ان ابا بكر الصديق يأخذ ما يأخذه عن الرسول المعصوم عليه الصلاة والسلام الذي قد عصم ان يستقر فيما جاء به خطأ

فهو لخبرته بحال صديق النبي بهذه - 01:45:27

وكل من كان عالما بالصحابة يعلم ان عمر رضي الله عنه كان متأدبا معظما بقلبه لابي بكر رضي الله عنه مشاهدا انه اعلى منه ايمانا ويقينا كيف يكون حال عمر وغيره مع النبي صلى الله عليه وسلم؟ واذا كان هذا حال افضل المحدثين المخاطبين فكيف حال

سائرهم؟ فلا ريب ان الرجل كلما عظمت ولايته - 01:45:47

وعظم وعظم نصيبه من انكشاف الحقائق له كان تعظيمه للنبوة اعظم. والناس في هذه الطريق متفاوتون بحسب درجاتهم. لكن لكن طريق الصوفية لا بانكشاف جميع ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم بالولاء باكثره. بل عامة ما العامة ما يخبر به الرسول صلى

الله عليه وسلم. لا يمكن ابا بكر وعمر فضلا عن غيره - 01:46:07

ان يعلمه بدون خبر وان كان عند المخبرين علم بجمل ذلك او اصله لكن ما لكن ما يخبر به من التفصيل لا يعلم بدون خبره اصلا وما يوجد في كلام ابي حامد او غيره من ان الكشف يحصل ذلك. وقول القائل ان ان الاولياء شاهدوا الحق في جميع ما ورد به الشرع

ليس بسديد. بالله - 01:46:27

لا يزال الاولياء مو بس ليس بشديد ليس بشديد وهو فتح لطريق التلبيس. اذا قلنا لا اعلم اه خبر النبي الا من جهة الكشف. طيب وما يدريك ان الذي جاءك بالكشف هو ابليس. كيف تعرف - 01:46:47

قد يأتي بصورة رجل يلبس الثياب البيض. ما جاي لايك بسورة الناصح. نعم بل لا يزال الاولياء مع الانبياء في ايمان بالغيب ولا يتصور ان ولا يتصور ان الولي يعطى ما يعطيه النبي من المشاهدة والمخاطبة. وافضل الاولياء ابو بكر وعمر - 01:47:07

وعثمان وعلي ونحوهم وليس في هؤلاء من شاهد ما شاهده النبي صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج. ولا شهد الملائكة الذين كانوا ينزلون بالوحي عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا سمع احد منهم كلام الله الذي كلم به نبيه ليلة المعراج ولا سمع عامة الانبياء فضلا عن الاولياء كلام الله عما سمعه موسى ابن - 01:47:27

ابن عمران ولا كلم الله ولا كلم الله ولا كلم الله تكليما لداوود وسليمان بالولاء لابراهيم وعيسى فضلا عن ان يكون ذلك يحصل لاحد الاولياء والايما بكل ما جاء به الانبياء والانبياء واجب. فانه فانهم معصومون ولا يجب الايمان بكل ما يقوله الولي بل ولا يجوز فانه ما من - 01:47:47

من احد من الناس الا يؤخذ من من كلامه ويترك الا رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومن سب نبيا من الانبياء قتل وكان كافرا مرتدا بخلاف الولي. قال قولوا امنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط. وما اوتي موسى وعيسى وما - 01:48:07

اوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون. وقال تعالى امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل من امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله. وقال تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول من من رسول - 01:48:27 ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله آياته والله والله عليم حكيم فان قيل ففي قراءة ابن عباس ولا محدث قيل هذه القراءة ليست متواترة ولا معلومة الصحة ولا يجوز الاحتجاج بها في اصول الدين. وان كانت صحيحة - 01:48:47

المعنى ان المحدث كان فيمن كان قبلنا وكانوا يحتاجون اليه وكان ينسخ ما يبقي الشيطان اليه ويلقيه الشيطان اليه كذلك. وامة محمد صلى الله عليه وسلم لا يحتاج الى غير محمد صلى الله عليه وسلم. ولهذا كانت الهموم قبلنا لا يكفيهم نبي واحد. بل يحيدهم هذا النبي في بعض الامور على النبي الاخر. وكانوا يحتاجون الى عدد من الانبياء - 01:49:07

ويحتاجون الى المحدث وامة محمد اغناهم الله بمحمد صلى الله عليه وسلم عن غيره من الانبياء والرسول فكيف لا يغنيهم عن المحدث؟ ولهذا قال صلى الله عليه وسلم انه قد كان في الامم من قبلكم محدثون. فان يكن في امتي احد فعمر. فعلق ذلك بان ولم يجزم به. لانه علم استغناء امته عن محدث - 01:49:27

كما استغربت عن غيره من الانبياء لانه علم استغناء امته سواء كان فيها محدث او لا وكان ذلك لكمالها برسولها الذي هو اكمل الرسل واجمل يعني لو فرض الانسان عدم وجود عمر او عدم وجود اقوال عمر كان الدين كامل ولا ناقص؟ خلاص. نعم - 01:49:47

وهؤلاء كبعض هؤلاء كبعض في امته عن الامم قبلهم. وقد وقع في كلام ابي حامد وغيره نحو من هذا من هذا في مواضع اخر حتى ذكر في ويتأول وما لا يتأول ان ذلك لا يعلم الا بتوفيق الهي يشاهد به الحقائق على ما هي عليه ثم ينظر في السمع والالفاظ الواردة فيه فما وافق مشهوده - 01:50:07

وقره وما خالفه تأوله يصير يصح الحديث والتضعيف بالذوق. ها حتى يذكر واحد من الناس ذكر حديث لا اصل له. قلت له يعني هذا حديث لا اصل له فقال انت كيف علمت انه لا اصله؟ قلت العلماء قالوا قال انا حسي يقول انه حديث صحيح ايش تقول له -

01:50:27

هذا كيف تناقشه؟ انا ما عرفت ايش اقول له صراحة يعني. قلت والله اذا انت تمشي وراء الحس ما في داعي ان الله يرزقك نبي ها؟ هو مصدق اصلا انه ما في داعي صح؟ حدثني - 01:50:57

قلبي عن ربي نعم. وذكر في موضع آخر ان الواحد من الاولياء قد يسمع كلام الله سبحانه كما سمعه موسى ابن عمران. وامثال هذه الامور. هكذا ذكره ابو حامد واما ابن عربي فله رسالة الفها سماها تدرون ايش؟ ذكرنا اسمه ولا لا؟ اسمها ما ذكرناها - [01:51:17](#) مقامه الاسراء الى مقام الاسرى. ويقصد بالاسرى الانبياء ويقصد بمقامة الاسرى مقامة نفسه. ويخيل نفسه انه راح للسماء الاولى وكلم فلان راح السماء السادسة كلم موسى. راح السماء ابي اكلم ابراهيم الى ان كشف له اللوح فرأى كل شيء. اي مطبوع في مجموعة [01:51:37](#) - مجموعة

سالم بن عرب موجودة عندي. والله لا اعجب. ها؟ لا يا شيخ الشيطان يلبس علينا اسمع ولهذا تبين له في اخر عمره ان طريق الصوفية لا تحصل مقصودا. فطلب الهدى من طريق الاثار النبوية واخذ يشغل بالبخاري - [01:52:07](#) مسلم ومات في اثناء ذلك على احسن احواله وكان كارها ما وقع في كتبه من نحو هذه الامور مما انكره. والله الحمد لله يعني هذه هذا الشيء يجعلنا يعني نجد في انفسنا اريحية في الترحم على الغزال. انه في اخر عمره - [01:52:27](#) مات وهو مشغل بالبخاري. ولكن لابد من التحذير من كتبه السابق. وهي اولا ايش؟ الكتاب الاول قال لها بقى مشينا؟ منقذ من الله. لا لا الاول. هذا اخر شيء قلنا - [01:52:47](#)

لا هذا في الطور المنطقي. اول شي الف رسالة سماها ما لابد من شو قلنا له كتاب. المظمون به على اهله. على غير اهله. هذا اول يعني خلاص محد يقرب له يقرب له. هذا خاص. بعدين تهافت الفلاسفة بعدين موقد للظهر. طبعا له مؤلفات اخرى - [01:53:07](#) بين هذا وهذا لكن ممن ندرك الترتيب الزمني. نعم. وكان كارها ما وقع في بعض كتبه من نحو هذه الامور مما انكره الناس عليه حتى قال المازري وغيره ما معناه ان كلامه يؤثر في الايمان بالنبوة فينقص قدرها او نحو ذلك. وكذلك - [01:53:37](#) ذكره من من ان النبوة انفتاح قوة اخرى فوق العقل. ولا ريب ان هذا مما يكون للنبي وليست النبوة قوة تدرك بها الامور. وانما يشبه هذا اصول الفلاسفة الذين يزعمون ان الفيض دائم من العقل الفعال وانما يحصل في القلوب بسبب استعداد الاشخاص فاي عبد كان استعداده اتم كان الفيض عليه اتم من غير ان يكون من الملائكة - [01:53:57](#) الاعلى سبب يخص شخصا دون شخص بالخطاب والتكليف. وليس هذا مذهب المسلمين بل ولا اليهود ولا النصارى بل بل هؤلاء كلهم الا من الحد منهم متفقون على ان الله سبحانه خصص موسى بالتكليم دون هارون وغيره وانه يخص بالنبوة من يشاء من عباده لا لا انه بمجرد استعداده تفيض عليه - [01:54:17](#)

العلوم من غير تخصيص الهي. وهنا صار الناس ثلاثة اصنام اصناف. صنف يقولون ليست ليست النبوة الا مجرد انباء الله للعبد وهو تعلق كلامه به كما يقولون ان الاحكام الشرعية ليست الا مجرد خطاب الله المتعلق بكلام بافعال المكلفين من غير ان يكون للفعل في نفسه - [01:54:37](#)

اقتضت تخصيصه بالحكم وكذلك يقول هؤلاء ليس للنبي في نفسه صفة اقتضت تخصيصه بالنبوة وهذا يقوله طوائف من متكلمة اهل الثابت القدرين اصحاب جهنم وابي الحسن وغيره وغيرهما الذين يخالفون المعتزلة والفلاسفة فيما يقولونه في فعل الرب وحكمه. اذ ان المتفلسفة يقومون بالطبع والعلة - [01:54:57](#)

الموجبة والمعتزلة يقولون بالاختيار المتضمن في شريعة عقلية الزموا بها بالتعديل والتجوير ونحو ذلك والمنتسبون الى اهل السنة والجماعة من الكلابية والاشعرية والكرامية وسائر المنتسبين الى السنة والجماعة يردون عليهم الاصول التي فارقوا بها اهل السنة والجماعة من التكريم والقدر والصفات وتخليد اهل الكبائر كما - [01:55:17](#)

يردون على متفلسفة ما فارقوا به المسلمين. طبعا هم المعتزلة يسمون احد قواعدهم بالعدل. ها؟ العدل او ايش سماه شيخ الاسلام التعديل؟ او التجوير وقد يسمونه التجويس. العدل والتجوير وهو - [01:55:37](#)

صواب. اه العدل وعدم الظلم. هذا بهذه القاعدة يجيبون على الله ما لا يجب. بزعمه. نعم لكن هؤلاء في مسائل الحكمة والمصالح وتعديل الافعال والاحكام وهل للافعال صفات يدرك بها حسناتها وقبحها وقبحها نزاع ليس هذا موضع - [01:55:57](#) وانما اذكره مجملا ومعلوم ان الانباء والارسل من باب كلام الله تعالى وكذلك الامر والنهي هو من باب كلام الله تعالى والامر متعلق

بالفعل والارسال والانباب متعلق بالرسول والنبي وللناس بهذا وهذا ثلاثة اقوال. احدها انه ليس ذلك الا مجرد كلام الله المتعلق بذلك او تعلق الخطاب به - [01:56:17](#)

وهو من الصفات النسبية الاضافية عندهم. قالوا لانه ليس لمتعلق القول لمتعلق القول من القول صفة ثبوتية. وهذا قول هؤلاء. وهذا قول ولا شاعر؟ نعم. والقول الثاني ان ذلك يعود الى صفة قائمة بالنبي وبالفعل. وهذا قول من؟ فلاسف. هم. والقول - [01:56:37](#) الثالث ان ذلك يتضمن الامرين الحكم الشرعي يتضمن خطاب الشارع وصفة قائمة بالفعل والنبوة تتضمن خطاب الرب وتتضمن صفة بالنبي ايضا وهذا معنى قول السلف والائمة وجمهور وجمهور المسلمين. ونحن على هذا ان شاء الله نسأل الله ان يتوفانا على ذلك - [01:56:57](#)

نعم. والثاني قول من يقول ذلك من الفلاسفة والمعتزلة لكن المعتزلة يعود عندهم حسن الفعل وقبحه وقبحه. حسن الفعل وقبحه الى صفة فيه توجب الحمد والذنب وخطاب الشارع كاشف لها لا مثبت لها والمتفلسفة عندهم يعود ذلك الى صفة صفة في الفعل توجب كمال النفس - [01:57:17](#)

او نقصها ولذلك يقولون ان النبوة هي كمال للنفس الناطقة. تستعد به لان تفيض عليها المعارف من العقل الفعال. من غير ان يكون هناك خطاب حقيقي لله تعالى ولكنك لم ولكن كلام الله سبحانه عندهم هو ما يحدث هو ما يحدث في نفس النبي من اصوات يسمعها في نفسه لا خارجا عن نفسي والملائكة - [01:57:37](#)

عبارة عن اشكال نورانية يراها تكون في نفسه لا لا خارجا عن نفسه. كما يرى النائم في منامه صورا يخاطبها اذا كان يراها في نفسه معناها خيال معناها خيال وليس حقيقة. نعم. ولهذا جعل ابو حامد هذا طريقا لهم في الى اثبات النبوة كما سلك ابن سينا وغيره - [01:57:57](#)

ولا ريب ان كل ما يقر به مقر من الحق فان اهل الايمان يقولون به لكن يعلمون اشياء فوق ذلك لا يعلمها اهل الباطل فما فما علمته متمسكة من هذه الامور لا ينكرها اهل الايمان لكن ينكرون عليهم اقتصارهم في التصديق عليها. وقد بسطت الكلام على هذا في جواب المسألة الخراسانية التي سئلت فيها - [01:58:17](#)

عما يتعلق بالقرآن العظيم وكلام الله سبحانه وتعالى وذكرت مراتب تكريم الله تعالى لخلقه وانها درجات وان المتفلسفة اقر ببعض الدرجات دون بعض بل لعلمهم لم يتجاوزوا ادنى الدرجات وهي درجة الالهام وما يناسبه. وما اعطوا هذه الدرجة حقها. وهم المعتزلة وهم خير منهم فانهم يقولون بان الله - [01:58:37](#)

تأمن لله تعالى كلاما منفصلا خارجا عن عن نفس الرسول. كما ان له ملائكة منفصلين عن نفس الرسول. وليست هي العقول والنفوس التي تزعمها تزعمها فلسفة والقرامطة وليقولون بما اخبر به القرآن من اصناف الملائكة واوصافهم واوصافهم لكنهم مع هذا لا يقولون بان لله كلاما قائما به - [01:58:57](#)

حقيقة مذهبهم ان الله سبحانه لا يتكلم وانما يخلق كلاما في غيره. ولما ابتدعت الجهمية هذه المقالة كانوا يقولون ان الله تعالى لا يتكلم او يتكلم لكن لكن المعتزلة امتنعت من هذا الاطلاق وقالوا انه متكلم او يتكلم حقيقة. لكنهم فسروا ذلك بانه خلق بانه خلق كلاما في غير - [01:59:17](#)

فلم ينازعوا قدماء الجهمية في حقيقة المذهب وانما نازعوا في اللفظ. والسلف هو الائمة لما عرفوا حقيقة مذهبهم عرفوا ان هذا كفر. وان هذا في الحقيقة تعطيل وانه يمتنع ان يكون متكلم بكلام لا يقوم به بل بغيره. كما يمتنع ان يكون عالما بعلم لا يقوم به بل بغيره. وان يكون قادرا بقدرة لا تقوم به - [01:59:37](#)

بل بغيره وانه لو كان كذلك لكان ما يخلقه من الكلام في مخلوقاته كلاما له. وقد قال تعالى وقالوا لجلودهم لما شهدتم علينا؟ قالوا وانطقنا الله الذي انطق كل شيء. وقال عز وجل اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون. بل قد ثبت ان الله - [01:59:57](#)

بلغوا كل شيء فيجب ان يكون على قولهم كل كلام في الوجود كلامه. وقد افصح بذلك الاتحادية الذين يقولون الوجود واحد كابن

عربي صاحب الفصوص ونحوه وقالوا وكل كلام في الوجود كلامه سواء علينا نسرته ونظامه. تسمية ابن عربي بانه من الاتحادية يعني من باب - [02:00:17](#)

والا فهو ينكر الاتحاد. وانما هو من اصحاب وحدة الوجود. نعم. اذهبوا منتهى مذهب الجهمية وهو في حقيقة تعطيل الخالق والقول بان هذا الوجود هو الوجود الواجب كما ذكر ذلك ابو حامد عن دهرية الفلاسفة فان قول هؤلاء هو قول اولئك وهو قول فرعون -

[02:00:37](#)

ليظهره لكن فرعون وغيره من الدهرية لا يقولون هذا الوجود هو الله وهؤلاء بجهلهم يقولون ان الوجود هو الله. وقد اضلوا طوائف من الشيوخ الذين لهم عبادة هذا حتى انه كان بيت المقدس رجل من اعمال الناس وازهدهم وكان طول وكان طول ليله يقول

الوجود واحد وهو الله ولا ارى الواحد ولا ارى الله. مم - [02:00:57](#)

لا اله الا الله هذا يعني من شطحات اذا كان لي والدي رحمه الله انه دخل مسجدا في اثناء طلبه للعلم في مدينة غزنة. يقول منتصف

الليل قال فوجدت رجل - [02:01:17](#)

يدعو قال اغرب دعاء سمعته في حياتي مثل هذا الدعاء الان هذا قائم الان بالليل يدعو ايش يقول في دعاء تأمل العبارة والوجود

واحد وهو الله ولا ارى الواحد ولا ارى الله. هذا دعاء يقولها في - [02:01:37](#)

وجودي او في ليله على سبيل التمدح. يقول والدي فسمعته يقول بلغة يقول الحمد لله يا ربي انك بشتوني ولست فارسيا. يقول

فظننته يمزح يقول وقفت وقفت يقول رافع يديه ما عنده الا الدعاء هذا. يقول فتعجبت ايش الدعاء الغريب هذا - [02:01:57](#)

قال فهي قلت اكيد هو بشتوني يعني. طبعا تعرف النزاع بين البشطون والفارسيين نزاع يكاد يصير بين الكافر والمسلم نسأل الله

السلامة والعافية. اتحادية يقولون ان الله كل شيء لا الاتحادية - [02:02:27](#)

في الاصطلاح الخاص اتحاد الخالق في احد المخلوقين. كالنصارى. او اتحاد بعض جزئيات ذات الرب في جزء من العبد. الاتحادية. اما

الوحدة الوجود فهم الذين يقولون اصلا ما في شيئين ثم اتحدا. هو في الاصل شيء واحد. هو عين قول الدهرين. ما في فرق. يعني -

[02:02:47](#)

اذا كانوا يعبدون يعبدون الاصنام كل شي. كل شي هو والله. لو عبدت نفسك انت عبدت الله. عبدت هذا انت عبدت الله ايه وما الكلب

والخنزير الا الهنا؟ هذا قول نعم ولذلك يقولون عن مولا هم - [02:03:17](#)

ديال الرومي يقول تلميذه ينقل عنه يقول كنا في سيرنا مع شيخنا فسمعنا ناقوس النصارى قال ثم ثم سمعنا جرس اليهود. ثم سمعنا

صوت المؤذن. قال فسألت يا مولاي انا ما تقول في هؤلاء المختلفين؟ فقال يا بني المعبود واحد. انت شنو تفهم الحين - [02:03:37](#)

انت كمسلم ها تقول ان المعبود واحد يعني اليهود والنصارى الضالين. هو يقصد المعبود واحد يعني كل الناس يعبدون الله ها واحد

وثلاثين واحد وثلاثين جاءت من هاون من وحدة الوجود. نعم. ولا ارى الواحد ولا ارى الله - [02:04:07](#)

يعني هو يقول الوجود واحد وهو الله. ولا ارى الواحد ولا ارى الله يعني ما استطيع ان اقول ان هذا بعيني هو الله لان الكل هو الله.

نعم. وهؤلاء سلف من اصول - [02:04:27](#)

ما ذكره ابو حامد وبنوا على ما في كتابه المضمون به المضمون به وغيره من اصول الفلاسفة المكسوة عبارة الصوفية فالامور التي

عليه علماء المسلمين وما عليها هؤلاء حتى جعل من السبعين الناس الخمس طبقات ادناها الفقيه ثم المتكلم الاشعري ثم الفيلسوف ثم

الصوفي ثم - [02:04:47](#)

الخامس هو المحقق الباطني الذي جمع بين الفلسفة والتصوف. نعم. وهؤلاء يجعلون ما اشار ابو حامد من الكشف هو ما حصل لهم.

وانه لتقيده بالشرعية لم يصل الى القول الوجود. وهم ينتقصونه بما يحمده عليه المسلمون من الاقوال التي اعتصم فيها بالكتاب

والسنة - [02:05:07](#)

سنة بل وبالاقوال التي يعلم في الصحة يعلم صحتها بصريح العقل. ويرون ان ذلك هو الذي حجه عن ان يشهد حقيقتهم التي هي

وحدة الوجوب وجود وانما طمعوا فيه هذا الطمع لما وجدوه من في الكلام المضاف اليه مما يوافق اصول الجهمية المتفلسفة

ونحوهم. والمقصود هنا ان المعتزلة خير من المتفلسفة - 02:05:27

حيث يثبتون له كلاما منفصلا ويقولون ان الرسالة والنبوة تتضمن نزول كلام لله منفصل عن النبي صلى الله عليه وسلم ينزل عليه. كما يقول ذلك سائر المسلمين ثم قد يقول من يقول من المعتزلة ان النبوة جزاء على عمل متقدم. وان النبي لما قام بواجبات عقلية اكرمه الله عليها بالنبوة مع كونه - 02:05:47

نبي متميزا بصفاء بصفات خصه الله بها. وهذا القول موافق في الجملة لقول اكثر الناس وهو ان النبوة والرسالة تتضمن كلام الله الذي على رسوله ونبيه وانه مع ذلك مختص بصفات اختصه الله بها دون غيره. وانه لا يكون النبي كسائر الناس في العقل والخلق والخلق وغير ذلك - 02:06:07

بل قد بل هو متميز عن الناس بذلك والنبوة فضل لله فضل الله يؤتيه من يشاء لكن مع ذلك الله اعلم حيث يجعل رسالته وما ذكره ابو حامد به من تقرير نبوته في الجملة على الاصول التي يسلمها المتفلسفة ويعرفونها ما ينتفع به من كان متفلسفا محضا فان ذلك يوجب له ان يدخل في الاسلام نوعا - 02:06:27

وكلام ابي حامد في هذا ونحوه يصلح ان يكون برزخا بين المتفلسفة وبين اهل المال من المسلمين واليهود والنصارى. فالتفلسفة تنتفع به حيث يصير عنده من الايمان والعلم ما لا يحصل له بمجرد الفلسفة. واما من كان مسلما يريد ان يستكمل العلم والايمان فان ذلك يضره من وجه ويرده عن كثير من من كمال الايمان - 02:06:47

بالله ورسوله واليوم الآخر وان كان ينفعه من حيث يحول يحول بينه وبين الفلسفة المحضة الا ان يكون حسن الظن بالفلسفة دون اصول الاسلام. فانه يخرج به الى الالحاد المحض كما اصاب ابن عربي والطائي الطائي وابنه سبعين وامثالهما. وقد اخبر هو بما حصل له من السفسطة وانه انحصرت فرق الطالبين عنده في اربع فرق - 02:07:07

المتكلمين والباطنية والفلاسفة والصوفية. ومعلوم ان هذه الفرق كلها حادثة بعد عصر الصحابة. وبل وبعد عصر التابعين. بل انما ظهرت انتشرت بعد الثناء بعد القرون الثلاثة الصحابة والتابعين وتابعيهم. ثم الفلاسفة والباطنية هم كفار. كفرهم ظاهر عند المسلمين. كما ذكر هو وغيره - 02:07:27

وكفر ظاهر عند اقل من له علم وايمان من المسلمين. اذا عرفوا حقيقة قولهم اذا عرفوا حقيقة قولهم لكن لا يعرف كفرهم من لم يعرف حقيقة قولهم وقد يكون قد تشبث ببعض اقوالهم من لم يعلم من لم يعلم انه كفر فيكون معذورا لجهله. لكن المتكلمة والصوفية فيهم ممن له علم وايمان - 02:07:47

كثيرون بل في من يعد من بل فيمن يعد من الصوفية مثل الفضيل ابن عياض وابي سليمان الداراني وابراهيم ابن ادهم ومعروفا الكرخي وامثالهم من هو من خيار المسلمين وساداتهم عند المسلمين. وفي عصرهم حدث اسمه صوفية. وظهر الكلام ايضا. هنا لكنه متكلم صوفيهم - 02:08:07

ممن يكون يعد من الصوفية. يعد من الصوفية بزعم الصوفية والا الفضيل ابن عياض وسليمان الداراني ابراهيم مادام معروف الكرخي او لا وناس عرفوا السنة. نعم. وان كان ليس هناك احد معصوم. نعم - 02:08:27

وكلام وكلام السلف والائمة في ذم البدع الكلامية في في العلم والبدع المحدث في طريق الزهد والعبادة مشهور كثير مستفيض. ولم يتنازع اهل العلم والايمان في استفاض عن النبي صلى الله عليه وسلم من قوله خير القرون القرن الذي القرن الذي بعثت فيهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. وكل من له لسان صدق - 02:08:47

من مشهور بعلمنا او دين معترف بان بان خير معترف بان خير هذه الامة هو الصحابة. وان المتبع لهم افضل من غير المتبع لهم ولم يكن في زمنهم احد من هذه الصنوف الاربعة. ولا تجد اماما في العلم والدين كمالك والاوزاعي والثوري وابي حنيفة والشافعي واحمد بن حنبل واسحاق بن راهوية ومثل - 02:09:07

ومثل الفضائية ومثل الفضيل وابي سليمان وهو معروف الكرخي وامثالهم الا وهم مصرحون بان افضل علمهم ما كانوا فيه مقتدرين بعلم الصحابة. وافضل علمهم ما كانوا فيه مقتدرين بعمل الصحابة. وهم يرون ان الصحابة فوقهم في جميع ابواب الفضائل والمناقب.

والذين اتبعوهم من اهل الائمة النبوية وهم اهل الحديث والسنة - 02:09:27

العالمون بطريقهم المتبعون لها وهم اهل العلم بالكتاب والسنة في كل عصر ومصر. فهؤلاء الذين هم افضل الخلق من الاولين والآخرين لم يذكرهم ابو حامد وذلك لان هؤلاء لا يعرف طريقهم الا من كان خبيراً بمعاني القرآن خبيراً بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم خبيراً باثار الصحابة فقيها في ذلك عاملاً بذلك - 02:09:47

وهؤلاء هم افضل الخلق من المنتسبين للعلم والعبادة. وابو حامد لم ينشأ بين من كان يعرف طريقة هؤلاء. ولا تلقى عن هذه الطبقة ولا كان بطريقة الصحابة والتابعين بل كان يقول عن نفسه انا مزي البضاعة في الحديث. ولهذا يوجد في كتبه من الاحاديث الموضوعية والحكايات الموضوعية ما لا يعتمد - 02:10:07

وعليه من له علم بالاثار ولكن نفعه الله بما وجده في كتب الصوفية والفقهاء من ذلك. مما وجده في كتب ابي طالب ورسالة القشيري وغير ذلك. ومما وجده في كتب - 02:10:27

باصحاب الشافعي ونحو ذلك فخير ما يأتي به ما يأخذه من هؤلاء وهؤلاء. ومعلوم ان طريقة الائمة الصوفية وائمة الفقهاء اكمل من طريقة ابي القاسم القشيري ومن طريقة ابي طالب هو الحارث ومن طريقة ابي المعالي وامثاله واولئك الائمة كانوا اعلم بطريقة الصحابة واتبع لها من اتباعهم القاضي ابو بكر الباقلاني - 02:10:37

وامثاله اعلم بالاصول والسنة واتبع لها من ابي المعالي وامثاله. والاشعري والقناسي ونحوهما. افضل اعلى طريقة في ذلك من القاضي ابي بكر. وعبدالله بن سعيد بن عبدالله بن سعيد بن كلاب والحالة المحاسبية على طبقة في ذلك من هؤلاء ومالك والاوزاعي وحمام ابن زيد والليث ابن سعد وامثالهم - 02:10:57

على طبقة من هؤلاء والتابعون اعلى من هؤلاء والصحابة اعلى من التابعين. وكذلك ابو طالب المكي يأخذ مع شيخه ابن سالم وابن سالم يأخذ عن سهل ابن عبد الله الدستري وسهل واعلى درجة عند الناس من ابي طالب. ثم الفضيل ابو طبعاً ابو ابن سالم هو شيخ السالمية. وكان السالم - 02:11:17

مية يعني معروفين عندهم بعض الشطحات حتى في الاعتقاد. نعم. ثم الفضيل وابو سليمان وامثالهما اعلى اعلى درجة من سهل وامثال السالمية نسبوا الى التشبيه ايضاً. نعم. وايوب السخيتاري وعبدالله بن عون ويونس بن عبيد وغيرهم من - 02:11:37 اصحاب من اصحاب الحسن على طبقة من هؤلاء واويس القرني وعامر ابن عبد القيس وابو مسلم الخولاني وامثالهم اعلى طبقة من هؤلاء وابو ذر الغفاري وسلمان الفارسي وابو الدرداء وامثالهم اعلى طبقة من هؤلاء. ومعلوم ان كل من سلك الى الله عز وجل ان كل من سلك الى الله - 02:11:57

جل وعز علماً وعملاً بطريق ليست ليست مشروعة موافقة للكتاب والسنة وما كان عليه سلف الامة وائمتها فلا بد ان يقع في بدعة قولية او عملية فان السائر اذا سار على غير الطريق المهياً فلا بد ان يسلك بنايات الطريق. وان كان ما يفعله الرجل من ذلك قد يكون مجتهداً فيه مخطئاً مغفوراً له خطأه. وقد يكون - 02:12:17

ذنبا وقد يكون فسقا وقد يكون كفراً. يعني الذي يسلك طريق وهو لا يعلم ولا يسمع لمن يعلم قطعاً يضيع الطريق. ما في كلام. وهذا حال الناس اليوم. انهم يسلكون وهم لا يعلمون - 02:12:37

واذا علموا لا يلتزموا. فقط يقعون في البدع. نعم. بخلاف الطريقة المشروعة في العلم والعمل فانها اقوم الطرق ليس فيها عوج كما قال تعالى ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم. وقال عبد الله بن مسعود خط رسول الله صلى الله عليه وسلم خطأ وخط خطوطاً - 02:12:57

يمينه وشماله ثم قال هذا سبيل الله وهذه سبل على كل سبيل منها شيطان يدعو اليه ثم قرأ وان هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا اتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله. وقال الزهري كان ممن كان من مضي من علمائنا يقولون الاعتصام بالسنة نجاة. ولهذا قيل مثل السنة مثل سفينة - 02:13:17

من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق وهو يروى عن مالك ومن سلك الطريق الشرعية النبوية النبوية الالهية لم يحتج في اثباتها الى ان

يشك في ايمانه الذي كان عليه قبل البلوغ ثم يحدث نظرا يعلم به وجود الصانع ولم يحتج الى ان يبقى شاكا مرتابا في كل شيء. وانما كان مثل هذا يعرض لمثل الجهم بن صفوان - [02:13:37](#)

ثالث فانهم ذكروا انه بقي اربعين يوما لا يصلي ثم يثبت ان ثم يثبت حتى يثبت ان له ربا يعبد. فهذه الحال كثيرا ما تعرض للجهمية واهل الكلام الذين ذمهم السلف والائمة. واما المؤمن المحض فيعرض له الوسواس فتعرض له الشكوك والشبهات وهو يدفعها عن قلبه فان هذا لابد منه. كما ثبت في - [02:13:57](#)

ان الصحابة قالوا يا رسول الله ان احدنا ليجد في نفسه مال ان يحترق حتى يصير حممة او يختر من السماء الى الارض احب اليه من ان يتكلم به قال او قد وجدتموه؟ قالوا نعم. قال ذلك صحيح الايمان وبالسنن من وجه اخر؟ طبع الصواب انك كلمة ذلك اي دفع هذا - [02:14:17](#)

الذي تجدونه او ذلك يعني عدم تحدثكم بما تجدونه او ذلك يعني كون الانسان يحب الموت على ان يسمع مثل هذا الشك الوهمي في خياله. هذا المقصود به ما هو المقصود به نفس الشك كما - [02:14:37](#)

فهمه بعض الناس يعني ذلك اسم اشارة يرجع الى احد هذه الامور الثلاث نعم. وفي من وجه اخر انهم قالوا ان احدنا لا يجد ما في نفسه ما يتعاطى وان يتكلم به. فقال الحمد لله الذي رد كيد الى الوسوسة. قال غير واحد من العلماء - [02:14:57](#) ومعناه ان ان ما تجدونه في قلوبكم من كراهة هذا الوسواس والنفرة عنه وبغضه ودفعه هو صريح الايمان. وجمع هذه الكل. نعم. وهذا من الزبد الذي قال الله فيه فاما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض كذلك يضيئ الله الامثال وهذا مذكور في غير هذا الموضع وكلام - [02:15:17](#)

السلف والائمة في فيما احدث من الكلام وما احدث من الزهد مبسوط في غير هذا الموضع. والمقصود هنا ان تعرف مراتب الناس بالعلم بالنبوة ومعرفة قدرها وتعدد الطرق في ذلك وان عامة الطرق التي سلكها الناس في ذلك هي طرق مفيدة نافعة لكن تختلف مقادير فوائدها ومنافعها وفيها ما يضر من وجه - [02:15:37](#)

كما ينفع من وجه وفيها ما ينتفع به من كان عديم الايمان او ضعيف الايمان فيحصل به فيحصل به له بعض الايمان او يقوى ايمانه. وان كان ذلك يضر من كان - [02:15:57](#)

قوي الايمان ويكون رجوعه اليه ردة في حقه. فان في منزلة من كان معتصما بحبل قوي وعروة وثقى لا انفصام لها فاعتاض عن ذلك بحبل يكاد ينقطع به وهذا باب يطول وصفه حال الناس فيه. واما ما ذكره ابو حامد من ان هذه الطريقة التي سلكها تفيد العلم الضروري بالنبوة - [02:16:07](#)

دون طريقة المعجزات فالانسان خبير بما حصل له من العلم الضروري وغيره. وليس هو خبيرا بما حصل لغيره من ذلك. وكثير من اهل النظر والكلام يقولون نقيض ذلك يقولون نعم سقط الياء يقولون مم يقولون لا لا يحصل العلم - [02:16:27](#) وبالنبوة الا بطريقة المعجزات دون غيرها. كما قال ذلك اكثر اهل الكلام ومن اتبعهم كالقاضي ابي بكر والقاضي ابي يعلى وبالمعالي والمازري وامثال ذلك امثال هؤلاء والتحقيق ابو بكر رضي ابو بكر الباقلاني شافعي انتسب للامام احمد وابوي على حنبلي - [02:16:47](#)

وابو المعالي شافعي والمازني مالكي. نعم. والتحقيق ما عليه اكثر الناس ان العلم بالنبوة يحصل بطرق متعددة المعجزات وغير المعجزات ويحصل له العلم الضوئي بها كما ذكره ابو حامد بل يحصل له العلم الضروري بالنبوة على الجنب كما ذكره. وعامة من حصل العلم - [02:17:07](#)

بهذا او غيره من في طريق معينة وزعم انه لا يحصل بغيرها فانه يكون مخطئا. وهذا كثيرا ما يسلكه كثير من اهل الكلام في اثبات العلم بالصانع او اثبات حدوث - [02:17:27](#)

او اثبات التوحيد او العلم بالنبوة او غير ذلك يسلك احدهم طريقا يزعم انه لا يحصل العلم الا بها. وقد تكون طريقا فاسدة وربما قدح خصومه في طريق الصحيحة والدعوة انها فاسدة. وكثيرا ما يكون سبب العلم الحاصل في القلب غير الحجة الجدلية التي يناظر بها

غيره. فان الانسان يحصل له العلم بكثير من المعلومات - 02:17:37

بطرق واسباب قد لا يستحضرها ولا يحصيها. فلو استحضرها لا توافقه عبارته على لا توافقه عبارته على بيانها. ومع هذا فان فاذا طلب منه بيان الدال على علم يقين انه يعرف بيته. تقول له طيب وصف لي البيت ها يتلأ. طيب ليش يتلأ - 02:17:57
ما يعرف كيف يعبر هو ما عنده شك في معرفة البيت. كثير من المسلمين لا سيما اهل السنة. يعني عندهم يقين بصدق ما هم عليه. لكن ربما لا يستطيعون التعبير. نعم. ومع هذا فاذا طلب منه بيان الدليل الدال على ذلك قد لا يعلم دليلا يدل به - 02:18:17
اذا لم يكن ذلك الغير شاركة في سبب العلم. وقد لا يمكنه التعبير عن الدليل ان ان تصوره فالدليل الذي يعلم به يعلم به المناظر يعلم به يناظر شيء والحجة التي يحتج بها المناظر شيء اخر. وكثيرا ما يتفقان كما يفترقان وليس هذا موضع بسط ذلك. وانما المقصود التنبيه على - 02:18:37

بعدم طرق العلم بالنبوة وغيرها. وكلام اكثر الناس في هذا الباب ونحوه على درجات متفاوتة. فيحمد كلام الرجل بالنسبة الى من هو دون الى من دونه وان كان وبالنسبة الى من فوّه اذ الايمان يتفاضل وكل له من الايمان بقدر ما حصل له منه. ولهذا كان ابو حامد مع ما يوجد في كلامه من الرد على الفلاسفة وتكفيره لهم - 02:18:57

وتعظيم النبوة وغير ذلك ومع ما يوجد فيه من اشياء صحيحة حسنة بل عظيمة القدر نافعة يوجد في بعض كلامه مادة فلسفية وامور اضيفت اليه توافق وصول الكلام الفلاسفة الفاسدة المخالفة للنبوة بل المخالفة لصالح العقل حتى تكلم فيه جماعات من علماء خراسان والعراق والمغرب كرفيقه ابو ابي اسحاق - 02:19:17

قبل وفاء ابن عقيل وبني القشيري والطرطو والطرطوشي وابن رشد والمازري وجماعات من الاولين. حتى ذكر ذلك الشيخ ابو عمرو بن الصلاة فيما معه من طبقات اصحاب الشافعي وقرره الشيخ ابو زكريا النووي. قال في هذا الكتاب فصل لبيان اشياء مهمة انكرت انكرت على الامام الغزالي في في - 02:19:37

ولم يرتضيها اهل مذهبه وغيرهم من الشذوذ في تصرفاته. منها قوله في مقدمة المنطق في اول مستصفى. هذه مقدمة العلوم كلها ومن لا يحيط فلا ثقة له بعلومه. قال الشيخ ابو عمر سمعت الشيخ العماد ابن يونس يحكي عن يوسف الدمشقي مدرس النظامية ببغداد وكان من النظار المعروفين معروفين - 02:19:57

انه كان ينكر هذا الكلام ويقول فابو بكر وعمر وعلان وفلان. يعني ان اولئك السنة عظمت حظوظه من الثلج واليقين ولم يحيطوا بهذه المقدمة واسبابها قال الشيخ ابو عمر فذكرت بهذا ما حكى صاحب كتاب الامتاع والمؤانسة يعني ابا حيان للتوحيد ان الوزير ابن الفرات احتفل مجلسه ببغداد باصناف - 02:20:17

من الفضلاء من المتكلمين وغيرهم وفي المجلس متى الفيلسوف النصراني. فقال الوزير اريد ان ان ينتدب منكم انسان لمناظرة متى في قوله انه لا سبيل الى معرفة الحق من الباطل والحجة من الشبهة والشك من اليقين الا بما حولناه من المنطق. واستفدناه من مواضعه على مراتبه. فانتدب له ابو سعيد - 02:20:37

احترافي وكان يعني على استقامة وفقه نعم بخلاف ابن مد نعم فتدب له ابو سعيد السرافي وكان فاضلا في علوم غير النحو فكلمه في ذلك حتى افهمه وفضحه. قال وليس هذا موضع التطوير بذكرى. قال - 02:20:57

ابو عمرو وغير خاف استغناء العلماء قبل وضع المنطق وارسطاطليس وبعده ومعارفهم ومعارفهم الجمة عن تعلم المنطق عن تعلم المنطق وانما والمنطق عندهم بزعمهم الة قانونية صناعية تعصم الذهن من الخطأ وكل ذي ذهن صحيح منطقي بالطبع. قال فكيف غفل الغزالي عن عن حال شيخه امام - 02:21:17

الحرمين ومن قبله من كل امام له هو مقدم ولمحله في تحقيق الحقائق رافع ومعظم. ثم لم يرفع احد بهذا منهم بالمنطق رأسا ولا بنى عليه في من تصرفاته استاذ ولقد اتى بخلطه المنطقة باصول الفقه بدعة عظم شؤمه على المتفقهة حتى كثر فيهم بعد ذلك المتفلسفة والله - 02:21:37

تعال قال لعبدالله ولابي عبدالله المازري الفقيه المتكلم الاصولي وكان اماما محققا بايعا في مذهبه مالك والاشعري وله في فنون منها

شرح الارشاد والبرهان لامام الحرمين. رسالة يذكر فيها حال الغزالي وحال كتاب الاحياء. اصدرها في حياة الغزالي جوابا لما -

[02:21:57](#)

كتب به من الغرب والشرق في سؤاله عن ذلك عند اختلافهم في ذلك. وذكر فيهم اختصاره ان الغزالي كان قد خاض في علوم وصنف فيها واشتهر بالامامة في اقليمه حتى تظاهر له المنازعون واستبحر في الفقه وفي اصول الفقه وهو بالفقه اعرف. واما اصول الدين فليس بالمستبحر فيها شغله عن ذلك قراءته علو - [02:22:17](#)

قراءته علوم الفلسفة وكسبته قراءة الفلسفة جراءة على المعاني وتسهيلا للهجوم على الحقائق لان الفلاسفة تمر تمر مع خواطرها وليس لها شرع يزعها ولا تخاف من مخالفة ائمة تتبعها. فلذلك خامره ضرب من الازلال على المعاني فاسترسل فيها استفسار من لا

[02:22:37](#) يبالى بغيره -

قال وقد عرفني بعض اصحابه انه كان له عكوف على قراءة رسائل اخوان الصفا وهذه الرسائل هي احدى وخمسون رسالة كل رسالة مستقلة بنفسها وقد قلنا في مؤلفها ظنون وفي الجملة هو يعني واضع الرسائل رجل فيلسوف قد خاض في علوم الشرع فمزج ما بين العلمين وحسن الفلسفة في قلوب اهل - [02:22:57](#)

الشرع بايات واحاديث يذكرها عندها. ثم انه كان في هذا الزمان المتأخر فيلسوف يعرف بابن سينا ملأ الدنيا تأليف في علوم الفلسفة. وكان ينتمي الى الشرع تحلى بحلية المسلمين واداه قوته في علم الفلسفة الى ان تلطف جهده في رد اصول العقائد الى علم الفلسفة. وتم له من ذلك ما لا يتم لغيره. ولغيره من الفلاسفة - [02:23:17](#)

قال ووجدت هذا هذا الغزالي يعول عليه في اكثر ما يشير اليه في علوم الفلسفة. حتى انه في بعض الاحايين ينقل نص كلامه من غير تغيير واحيانا يغيره وينقله الى الشرعيات اكثر مما نقل ابن سينا. لكونه اعلم باصار الشرع منه. فعلى ابن سينا ومؤلفي رسائل اخوان الصفا عوال الغزالي في علم - [02:23:37](#)

قال واما مذاهب المتصوفة فلست ادري على من عول فيها ولا من ولا من ينتسب اليهم في علمها. قال وعندي انه على ابي حيان التوحيدي الصوفي عول في مذاهب الصوفية وقد علمت ان ابا حيان هذا ان ابا حيان هذا الف ديوانا عظيما في هذا الفن ولم يصل الينا منه شيء. ثم ذكر ان في الاحياء - [02:23:57](#)

الفتاوى مبناها على ما لا حقيقة له مثلما استحسن في قص الاظفار ان يبدأ بالسبابة لان لها الفضل على بقية الاصابع لكونه المسبحة. ثم بالوسطى لانها ناحية اليمين ثم يسرى على هيئة دائرة وكأن وكأن الاصابع عنده دائرة. فاذا دار الاصابع هو مر عليها مرور الدائرة حتى يختم بابهام اليمين هكذا حدثني به من اثق به - [02:24:17](#)

يعني الكتاب قال فانظر الى هذا الخطاب كيف افاده قراءة الهندسة وعلم الدوائر واحكامها ان نقله الى الشرع؟ فافتى به المسلمين. قال وحمل الي بعض الاصحاب من هذا من هذا الاملاء الجزء الاول فوجدته يذكر فيه ان من مات بعد بلوغه ولم يعلم ان الباري قديم مات مسلما اجماعا - [02:24:37](#)

تساهل في حكاية الاجماع في مثل هذا الذي الذي الاقرب ان يكون فيه الاجماع بعكس ما قال فحقيق الا يوثق بكل ما نقل وان يظن به التساهل في رواية ما لم يثبت عنده - [02:24:57](#)

وصحته لا شك ان الخلاف معروف في هذه المسألة. وهو ان الانسان الذي يموت بعد البلوغ ولم لم ان الله جل وعلا قديم ها بمعنى اصطلاحهم هم قديم يعني يدل دلالة عقلية - [02:25:07](#)

هذا الخلاف فيه معروف. اما الذي يموت بعد البلوغ وهو يشك في الله عز وجل انه ازلي هذا كافر. نعم قال ثم تكلم المازني في محاسن الاحياء ومذامه ومنافعه ومضاره بكلام طويل ختمه بان من لم يكن عنده من البسطة في العلم ما يعتصم به - [02:25:27](#)

من غوائد هذا الكتاب فان قراءته لا تجوز له. وان كان فيه ما ينتفع به. ومن كان عنده من العلم ما يأمن به على نفسه من غوائل هذا الكتاب ويعلم ما فيه من الرموز - [02:25:47](#)

فيجتنب مقتضى ظواهرها ويكل امر مؤلفها الى الله تعالى ان كانت كلها تقبل تقبل التأويل فقرائته له سائغة. وينتفع به. اللهم الا ان

يكون قارئه ممن يقتدى به ويغتر به ويغتر به فانه ينهى عن قراءته وعن مدحه والثناء عليه. قال ولولا ان ولولا ان علمنا ان املأنا هذا
انما - [02:25:57](#)

الخاصة ومن عنده علم يأمن به على نفسه لم نتبع محاسن هذا الكتاب بالثناء ولم نتعرض لذكرها. ولكننا نحن امنا ولكننا نحن امنا من
ولان لا يظل ايضا من من يتعصب للرجل ان جانبنا انا جانبنا الانصاف في الكلام على كتابه ويكون اعتقاده هذا فينا سببا لان لا يقبل
نصيحتنا - [02:26:17](#)

قال الشيخ ابو عمرو هذا اخر ما نقلناه عن المازري. وش راىكم نقف على بكرة عندكم شي؟ عشان نخلص الكتاب بس الصلاة تخلص
في عندنا ثلاث ساعات قبل الصلاة قبل المركز. ان شاء الله - [02:26:37](#)

السائل هذا اطول عندنا في اليوم يعني الكبار. ليش؟ ليش اطول؟ كيف؟ باقي اقل من مئة واي صفحة اليوم قرانا اكثر من مئة يا
شيخ. اقل من مئة صفحة بعدي. اقل من مئة باقي. بعد يعني لا يا شيخ باقي اقل - [02:26:57](#)
ثمانية وسبعين صفحة اقل من امس اليوم قرأنا كثير اليوم قرأنا ثمانية صفحة على كتاب الحساب ثمانين صفحة مم خاصة اذا بدينا
بعد الصلاة مباشرة يعني. فيصل مباشرة تجون مباشرة تجون بكرة - [02:27:17](#)
من اللي ما يقدر؟ كلكم تقدرون؟ باتشر. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك يا عبد الله - [02:27:37](#)